

ديوان عنتر



هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة
في كل فن يفوق البدو والحضرا
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣

مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر
العقول ودقة معانيه تخب الالباب
طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً
فاثرنا اعادة طبعه تسهيلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

فصل

في ترجمة عنتره

هو عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زبيبة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنتره وكان عنتره اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيبون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ
وان كان لوني اسوداً انخصائي بياضٌ ومن كفى يستنزل القطر
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنتره زمانه يرعى الابل مع العبيد
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)
فاصابوا منهم وقتلوا انصاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان
عنتره معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوه فقال ويك
يا عنتره كر فقال عنتره العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروا نـت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في
اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي
اكتسبها القوم فادعاه ابوہ بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب
من ذلك اليوم وكان عنترۃ احسن العرب شية واعلام همة
واعزهم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف
المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ
ونفوزها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في
المعاني ومن ذاك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدّم
فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحت فما افصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمرًا بدبنار بعدما سكن حر الظهيرة من كاس
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابرقي مسدود بالفدام وهو سدادة القارورة
مبرد بريح الشمال وهو ترشيح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم
ينثلم بجرح اثلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب
الخمير ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لئلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرنى قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بجده

دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعها من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحو امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي اليتى به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني نهبان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادمي
 رمانى ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم
 قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له
 الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة
 فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل
 والاسواق فساء العزيز ذلك و اشار الى الشيخ يوسف المذكور ان
 يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
 يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
 وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة
 اليماني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف
 بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها
 على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلفه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان . من عظيم الفعال في معارك الطعان . انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصص ليسمع فصلاً من قصة عنتره ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشم المرأة شتماً قبيحاً
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما
فرط مني

قافية الالف

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العباسي وكان مغرمًا بها

رمت الفواد مليمحة عذراء	بسهم لحظ ما هن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظن ظباء
فاغناني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذا ع لاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لولوء ثغرها	فيه لداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتايلت	لجلالها اربابنا العظاء
يا عبل مثل هوالك او اضعافه	عندي اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همتي لصروفه ارزاء

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرثياً الى العليا	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الوي على من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارجيه او يحين قضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساءني لوني وامم زيبه	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصعراً عجائباً ولا بكنّ بلاغة الفصحاء
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين
لئن اُكُ اسوداً فالمسك لو لي وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه
تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت
عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض الشربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة نارٌ بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جلك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موقفي زدت لي في المحبه	فلو ان عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النحور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلي في المكارم عزاً ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطلها كنت للعرب كعبه
ولو ان الموت شخصاً يرى لروعه ولا كثرت رعبه
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجوا فاربه عني وبيعت شيطاناً احاربه
فياله من زمان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف ينفي به حره يصاحبه
جربته وانا غرته فهدبني من بعد ما شيت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفرداً والليل للغرب قد مالت كواكبه
سيفي انبسي ورعحي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم غدیر مزجت الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبه
يا طامعاً في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كأس حنف انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه
لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا غلبوا
قد كنت فيما مضى ارعى جمالم واليوم احى حماهم كلما نكبوا
لله در بني عبس لقد نسلوا من الاكارم ما قد تذلل العرب
لئن يعبوا سوا دي فهو لي نسب يرم النزال اذا ما فاتني النسب
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب
ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقاب في انيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان اي فتى يلتقى اخاك الذي قد غره العصب
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً وينسني وسمان الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانشقت له الحجب
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والطعن مثل شرار النار يلتهب
اذا التقيت الاعدادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب
لي النفوس وللطير اللعوم وللوحش العظام وللغيلة السلب
لا ابعد الله عن عيني غطارمة انسا اذا نزلوا جنّا اذا ركبوا
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب
تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب
ما زالت القى صدور الخيل مندفا بالطعن حتى يضج السرج واللبيب
فاهمي او كان في اجفانهم نظروا والخروس او كان في افواههم خطوا
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب
وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وعيوب
ونصبي من الحبيب بعاد	واغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام	من حبيب وما استقي طيب
فكان الزمان يهوى حبيباً	وكأني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
يانسيم الحجاز لولاك تطفي	نار قلبي اذاب جسمي الالهيب
لك مني اذا تنفمت حر	ولرياك من عبلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والنحيب
بات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقاً لم يرفك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عذاب مع الدهر	وامر يحار فيه اللبيب

وبلايا ما تقضي ورزايا
سائي يا عيلة عني حبيراً
فسينبيك ان في حد سيفي
وسناني بالدارعين خبيراً
كم شجاع دنا الي ونادي
ما دعاني الا مضي يكدم الار
وسمر القبا الي انتساب
يضحك السيف في يدي ينادي
وهو يحمي معي على كل قرن
فدعوني من شرب كاس مدام
ودعوني اجر ذيل فخار

وقال في قتل ورد بن حابس

يذنب ورد على اثره
تتابع لا يبتغي غيره
فان كان في قتله يترى
وغادر نضرة في معرك
وامكنه وقع مردى الحشب
بابيض كالقبس الملتهب
فان ابا نوفل قد شجب
يجز الامة كالمخضب

وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً بذكر قومهما

اغير العلا مني القلا والتجنب
ملكيت بسيفي فرصة ما استنادها
اين تك كفي ما تطاوع باعها
وللعلم اوقات وللجهل مثلها
ولولا العلي ما كنت للعيش ارغب
من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فلي من وراء الكف قلب مذبذب
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجمع في القائلون واعرب
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم
 نجافيت عن طبع اللثام لاني
 واعلم ان الجود في الناس شيمة
 فيا بن زياد لا ترؤم لي عداوة
 ويا لزياد انزعوا الظلم منكم
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم
 وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي
 وظن هواكي ينمو كل يوم
 عنت صروف دهري فيك حتى
 ولاقيت العدى وحفظت قوماً
 لي يا عبل عنا يوم زرنا
 وكم من فارس خليت ملقى
 يحرك رجله رعباً وفيه
 قتلنا منهم ميتين حراً

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فارس
 كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته
 ان الرجال لم اليك وسيلة
 ويكون مركبك القعود ورحله
 اني احاذر ان تقول ظميتي
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة
 فيكون جلدك مثل جلد الا جرب
 ان ياخذوك تكلي وتحضي
 وابن النعامة عند ذلك مركبي
 هذا غبار ساطع فتلبس
 اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
غضباً نأ وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى ويطلبُ
صحاً بعد سكرٍ وانتهى بعد ذلةٍ
الى كم اداري من تريد مذاقي
عبيلة ايام الجمال قليلة
فلا تحسبي اني على العهد نادمٌ
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي
اقد ذل من امسى على ربع منزل
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً
نديمي رعاك الله قم غن لي على
ولا تسقني كأس المدام فانها
واصبح لا يشكو ولا يشغبُ
وقلب الذبي بهوى العلى ينقلبُ
وابذل جهدي في رضاها وتغضبُ
لها دولة معلومة ثم تذهبُ
ولا القلب في نار الغرام يعذبُ
ومن كان مثلي لا يقول وبكذبُ
من الناس غيري فالليب يحربُ
ينوح على رسم الديار ويندبُ
بطاعن قرناً والغبار مطنبُ
كوؤس المنايا من دم حين اشربُ
يضل بها عقل الشجاع وبذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قوٍ وفارقةٍ
وقد كت اخشي ان اموت ولم نتم
شفي النفس مني او دنا من شفائها
تصيح الردينيات في حجاباتهم
كتائب تزجي فوق كل كتيبة
عصائب طير يشخين لمشرب
قرائب عمرو وسط نوح مسلب
ترديهم من حلق متصوب
صياح العوالي في الثقاف المثقب
لواء كطل الطائر المتقلب

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب
 واشناق كاسات المنون اذا صفت
 ويطر بني والخليل تعثر بالانما
 وضرب وطعن تحت ظل عجاقة
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها
 وتلع فيها البيض من كل جانب
 لعمرك ان المجد والفخر والعلو
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها
 ويبيني بحد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يروي رعمه من دم العدى
 وبعطي القنة الخطي في الحرب حقه
 يعيش كما عاش الذليل بغصة
 فضائل عزم لا تباع لضارع
 برزت بها دهرأ على كل حادث
 اذا كذب البرق الموع اشائم

وقال في بعض مغازيه

دعني اجدك الى العلياء في الطلب
 لعل عيلة نضحي وهي رضية
 اذارات سائر السادات سائرة
 يا عيال قومي انظري فلي ولا تسلي
 اذ اقبلت حدق الفرسان ترمقني
 فما تركت لهم وجهاً لمنهزم

وابلغ الغاية القصوى من الرتب
 على سوادي ونحو صورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني الحسود الذي ينبيك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهرب
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً اذا نظرت
 خلقت للحرب احميها اذا بردت
 بصارم حيثما جردته سجدت
 وقد طلبت من العلياء منزلة
 فمن اجاب نجا مما يحاذره
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي
 واصطلي نارها في شدة اللهب
 له جبايرة الاعجام والعرب
 بصارمي لا بامي لا ولا بابي
 ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب
 وتوعدني الايام وعدًا تغرُّ بي
 خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا
 يبادونني في السلم يا ابن زبيبة
 ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم
 ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت
 فان هم نسوني فالصوارم والقنا
 فياليت ان الدهر يدني احبتي
 وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً
 ساصبر حتى تطرحني عواذلي
 مقامك في جو السماء مكانه
 واظلب امناً من سوء النوائب
 واعلم حقاً انه وعد كاذب
 لعوني ولكن اصبحوا كالعارب
 وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب
 ولا خضعت اسد الفلا للنعائب
 تجول بها الفرسان بين المضارب
 تذكرهم فعلي ووقع مضاربي
 الي كما يدني الي مصائبي
 يري فيض جسمي بالدموع السواكب
 وحتى يفضج الصبر بيت جوانبي
 وباعي قصير عن نوال الكواكب

قافية التاء

وقال بتوعد بني زبيد

اذا قنع الفتى بدميم عيش
 ولم يحجم على اسد المنايا
 ولم يقر الضيوف اذا اتوه
 وكان وراء سحف كالبنات
 ولم يطعن صدور الصافنات
 ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ
فَقُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَكَتْهُ أَلَا فَاقْصِرْنَ نَدْبَ النَّادِبَاتِ
وَلَا تَنْدُبْنَ إِلَّا لَيْثَ غَابَ شَبَاعًا فِي الْحُرُوبِ الثَّائِرَاتِ
دَعَوْنِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا فَمُوتِ الْعِزَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
أَعْمِرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ وَلَا بِدَعْيِ الْغَنِيِّ مِنَ السَّرَاةِ
سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلُّ وَقْتٍ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
فَذَلِكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتٍ
وَإِنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرَضَ قَوْمِي وَأَنْصِرُ آلَ عَبْسٍ عَلَى الْعِدَاةِ
وَإِخْذْ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ تَخْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ
وَأَتْرِكْ كُلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي عَلَيْهِمُ بِالْتَفْرِقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان
يومئذٍ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس
يستمد عنتره فابى وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت
اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانه ابنة قيس فلما
قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت
العشيرة وتشنت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار
قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فُغْرًا أَعْدَاءِي السَّكُوتُ وَظَنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ
وَكَيفَ أَنَا عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَبِيتُ
وَأَنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي وَنَادُونِي أَحْبَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا ورمح صدره الخنف الميمت
 خلقت من الحديد اشد قلباً وقد بلي الحديد وما بليت
 واني قد شربت دم الاعادي باقحاف الرؤوس وما رويت
 وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت
 فما للرمح في جسمي نصيب ولا للسيف في اعضاي قوت
 ولي بيت علا فلك الثريا تخر لعظم هيبتة البيوت



قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج- يطلعن بين الوشي والدياج-
 من كل فاقة الجمال كدمية- من لو لو قد صورت في عاج-
 تمشي وترفل في الثياب كأنها غصن ترنح في نقا رجاج-
 حفت بهن مناصل وذوابل وهشت بهن ذوامل ونواج-
 فيهن هيفاء القوام كأنها فلك مشرعة على الامواج-
 خطف الظلام كسارق من شعرها فكأنا قرم الدجى بدياج-
 ابصرت ثم هويت ثم كتبت ما القى ولم يعلم بذاك مناج-
 فوصلت ثم قدرت ثم عففت من شرف تناهي بي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

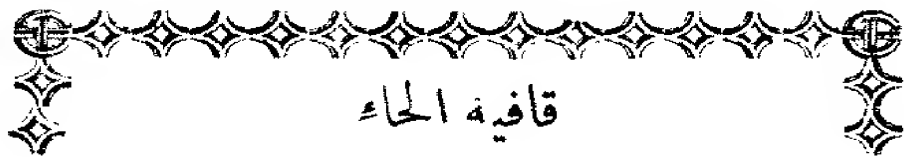
اشاقك من عيل الخيال المبرج فقلبك فيه لاعم بتوهج
 فقدت التي بانك فبت معذباً وتلك احتواها عنك للبين هودج
 كان فوادي يوم قمت مودعاً عيلة مني هارب بتفجج

خليلي ما انسا كما بل فدا كما
 ألما بماء الدحريض فكلما
 ديار لذات الخدر عبلة أصبحت
 الاهل ترى ان شط عني مزارها
 فهل تبلغني دارها شذنية
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا
 عبيلة هذا در نظم نظمته
 وقدمت يا بنت الكرام مبادرا
 بارض تردى الماء من هضباتها
 واورق فيها الآس والضال والغضا
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا
 نيا طالما داعبت فيها عبيلة
 اغن ملبع الدل احور اكحل
 لها حاجب كالنون فوق جفونه
 وردف له ثقل وقد مهفهف
 و بطن كطي السابرية لين
 لهوت بها والليل ارخي سدوله
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها
 ونحني منها ساعد غبه دملج
 واخوان صدق صادقين صحتهم
 يطوف عليهم خندريس مداة
 الا انها نعم الدواء لشارب
 فنضحي سكارى والمدام مصفف
 وما راعني يوم الطعان دهاقة

ابي وابوها ابن ابن المرج
 ديار التي في حبها بت الهج
 بها الاربع الموج العواصف ترج
 وازعجها عن اهلها الان مزعج
 هملعة بين القفار تهملج
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج
 وانت له سلك وحسن ومنهج
 وتبتي مهر يسبق البرق اهوج
 فاصبح فيها نبتها بتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج
 وداعبني فيها الغزال المغنج
 ازج نقي الخلد البلج ادعج
 وثغر كهر الاخوان مفلج
 وخذ به ورد وساق خدلج
 اقب لطيف ضامر الكشح انعج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج
 فوارير فيها زئبق يترجرج
 مضى وفوقي اخر فيه دملج
 على غارة من مثلها الخيل تسرج
 ترى حبا من فوقها حين تمزج
 الا فاسقنيها قبلما تخرج
 بدار علينا والطعام المطهج
 الى من مثل بالزعفران نضرج

فاقبل منقضا عليّ بمخلقه
كان دماء الفرس حين تحادرت
فويل لكسرى ان حلت بارضه
واحمل فيهم حملة عنترية
واصدم كبش القوم ثم اذيقه
واخذ ثار النذب سيد قومه
واني لحمال لكل ملّة
واني لاحمي الجار في كل ذلة
واحمي حمي قومي على طول مدتي
فدونكم يآل عبس قصيدة
الا انها خير القصائد كلها

يقرب احيانا وحينما يهلع
خلوق العذارى او قبلا مديح
وويل لجيش الفرس حين اعجمج
ارد بها الا بطال في القفر تنتج
مرارة كاس الموت صبرا مجمج
واضرمها في الحرب نارا فوجج
تخر لها شم الجبال وتزعج
وافرح بالضيف المقيم وابهج
الى ان يروني في اللقائف ادرج
يلوح لها ضوء من الصبح ابلج
يفصل منها كل ثوب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه
اعاتب دهرًا لا يلين لناصح
وقوي مع الابرار عون على دمي
وقد ابعدوني عن حبيب احبه
وقدهان عندي بذل نفس عزيزة
وايسر من كفي اذا ما مددتها
فيارب لا تجعل حيوتي مذمة
واكن قتيلًا يدرج الطير حوله

واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
وقد طلبوني بالقنا والصفائح
فاصبحت في قفر عن الانس نازح
ولو فارقتني ما بكتها جوارحي
لنيل عطاء مدني عنقي لذائح
ولا موتني بين النساء النوايح
وتشرب غرابان الفلا من جوانحي

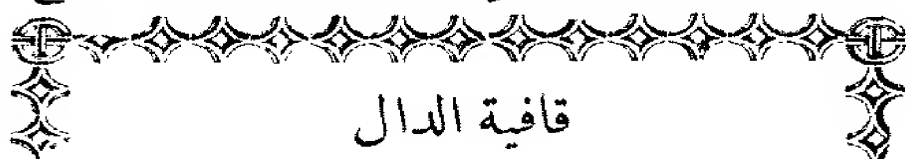
وقال في رجل من بني ابلان بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنبرة رجلاً فاعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابلان	فاني لائم للجمع لاح-
كان موثر العضدين حجلاً	هدوجاً بين اقبلة ملاح-
تضمن نعمتي فعدى عليها	بكوراً او تعجل بالروح-
الم تعلم لحاك الله اني	اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
كسوت الجمع جعد بني ابلان	سلاحي بعد عري واقتضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وقيم

طربت وهاجتك الظباء السوارح	غداة غدا منها نسيج وبارح
نغالت لي الاشواق حتى كأنما	يرندين في جوفي من الوجد قادح
تعربت عن ذكرى سمية حقة	فبح لان منها بالذي انت بائع
لعمري لقد اعزرت لو تعذرني	واحسنتم فيما اني لك ناصح
اعاذل كم من يوم حرب شهدته	له منظره باديه النواجد كالح
فلم ارحياً صابروا مثل حيننا	ولا كافحوا مثل الذي قد نكافح
اذا جئت لاقاني كي مدحج	على اعوجي بالطعان يراع
نراحف زحفاً او نكافي كتيبة	نطاعننا او يذكر الصلح صالح
ولما التقينا بالجفار تضعضوا	ورقت على اعقابهن المساح
وسارت رجالن نحو اخرى عليهم	حديداً كما تمشي الجمال الروابح
اذا ماشوا في السابحات حسبتهم	سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح
فاشرعت راياتي وتحت ظلالها	من القوم ابناء الحروب الحجاج
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي	ودارت على هام الرجال الصفائح

بهاجرة حتى تغيب نورها
نداعي بنو عبس بكل مهدي
وكل رديني كان سنانه
فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا
وكل كعوب خذلة الساق ضخمة
تركنا ضراراً بين عان مكبل
وعمرًا وحبانًا تركنا بقفرة
واقبل ليل بغمض الطرف سائح
حسام يزبل الهام والصف جائح
شهاب بدا في بهرة الليل واضح
عباديد منها مستقيم وجامح
لها منهل في آل ضبة طالع
وبين قتيل غاب عنه النوايح
تعودها فيها الضباع الكوالح



قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر
اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي
وذكري قوماً حفظت عهدهم
ولولا فتاة في الخيام مقيمة
مهففة بالسحر من لحاظتها
اشارت اليها الشمس عند غروبها
وقال لها البدر المنير الا اسفري
فولت حياء ثم ارخت لثامها
وسلت حساماً من سواجي جفونها
نقاتل عينها به وهو مغمد
مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى
يبيت فتاة المسك تحت لثامها
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها
طفأ بردها حر الصبا والرجد
فما عرفوا قدري ولا لغة فلو اعزني
لما اخترت قرب الدار يوماً
اذا كلمت ميتاً يقوم من المجد
نقول اذا اسود الدجى ما طلني بعددي
فانك مثلي في الكمال وفي السعد
وقد نثرت من خدها رطب الرد
كسيف ابها القاطع المار فالحذر
ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
منعمة الاطراف مائسة القدر
فيزداد من انفاسها ارج الند
فيغشاها ليل من دجى شعرها الجميد

وبين ثناياها اذا ما تبسمت
شكا نحرها من عقدها متظلماً
فهل تسبح الايام يا بنت مالك
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي
وحقك اشجاني التباعد بعدكم
حذرت من البين المفرق بيننا
فان عاينت المطايا وركبها
فرشت لذي اخفافها صفحة الخدر
مدير مدام يمزج الراح بالشهد
قوا حرباً من ذلك النحر والعقد
بوصل يداوي القلب من الم الصدر
واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي
وقد كان ظني لا افارقكم جهدي
فرشت لذي اخفافها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجهما
فقال عنترة في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد
فهم سادات عبس اين حلوا
ولا عيب علي ولا ملام
فان النار تضرم في جماد
ويرجى الوصل بعد الهجر حيناً
حلت فما عرفتم حق حلي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى
ويشكو السيف من كفي ملا لا
وقد شاهدتم في يوم طي
رددت الخيل خالية حيارى
وجازى بالقييح بني رياد
كما زعموا وفرسان البلاد
اذا اصلحت حالي الفساد
اذا ما الصخر كثر على الزناد
كما يرجى الدنو من البعاد
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
اريقو دم الحواضر والبوادي
ويشكو عاتقي حمل النجاد
فعالي بالمهنة الحداد
وسقت جيادها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان
وكم داعي دعا في الحرب باسمي
لقد عادت يا ابن العم ليثا
يرد جوابه قولاً وفعلاً
فكن يا عمرو منه على حذار
ولولا سيدنا فينا مضاع
اقمت الحق في الهندي رغماً
وناداني فحضب حشى المنادي
شجاعاً لا يمل من الطراد
بيض الهند والسمير الصعاد
ولا تملا جفونك بالرفاد
عظيم القدر مرتفع العمار
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد
يحلون فيه وفي ناظري
اذا خفق البرق من حيمهم
وريح الخزامي يذكر انفي
ابا عبل مني بطيف الخيال
عسى نظرة منك تحيي بها
ايا عبل ما كنت لولا هواك
وحقك لا زال ظهر الجواد
الى ان ادوس بلاد العراق
اذا قام سوق لبيع النفوس
واقبلت الخيل تحت الغبار
هنالك اصدم فرسانها
وارجع والنوق موقرة
وتسهر لي اعين الحاسدين
رحلت واهلها في فوادي
وان ابعدوا في محل السواد
ارقت وبت حليف السهاد
نسيم عذاري ذات الايادي
على المستهام وطيب الرفاد
حشاشة ميت الجفا والبعاد
قليل الصديق كثير الاعداء
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
وافني حواضرها والبوادي
ونادي واعان فيه المنادي
بوقع الرماح وضرب الحداد
فترجع مخدولة كالعمار
تسير الهويبا وشيبوب حاد
وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها اذا اسفرت بدرته بدا في المحاشد
شكت سقما كيما تعاد وما بها سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لا تلتك الا مصونة وتمشي كفصن البان بين الولائد
كان ثريا حين لاحت عشيّة على نحرها منظومة في القلائد
منعمة لاطراف سود كأنها هلال على غصن من البان مائد
حوي كحسري في كائنات شخصها فليس بها الا عيوب الحواسد
وقل في اغارقه على بني زبيد

الا من يبلغ امر الحجود مقال فتى وفيه بالعهود
ما خرج للبرز حلي بال بقلب قد من زبر الحديد
واطعن باقيا حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد
اذا ما الحروب ارتد ررحالها وطاب الموت للرجل الشديد
تروى بالامم من اذا ما قد التصقت باعضاء الزنود
لا تفتن من كان مع راحلهم كان قلوبها حجر الصعيد
رحيل من هضت خووض المذايا تشيب مفرق الطفل الوليد
ساروا بالاسود عني اسود واخضب ساعدي بدم الاسود
مجدد رعليها تاج عزه وقوم من بني عبس شهود
واما اناسودت هزبر قوم فذاك الفخر لاشرف الجدود
واما اناسلون قتل معادهم فذلك مصرح البطل الجليد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنبرة لفقد
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها
اذا كان دمي تاهدي كيف اجد ونار اشتياقي في الحشى تنوقد

وهيهات يخفى ما اكن من الهوى
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم
خليلى امسى حب عبلة قاتلي
حرام على النوم يا ابنة مالك
ساندب حتى يعلم الطير انني
والتم ارضا انت فيها مقبلة
رحلت وقلبي يا ابنة الم تائه
لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد
وقلبي في قيد الغرام مقيد
اذا لم اجد خلا على البعد يعصد
وباسي شديدا والحسام مهندي
ومن فرسه جمر النضا كيف يرقد
حزين ويرثي لي الحمام المفرد
اعل عبي من ثرى الارض يبرد
على اثر الاظعان للركب ينشد
فان ودادي مثلم كان يعهد

وقال في اغارته على بني كندة وختم

صحبا من بعد سكرت دادي
وامسح مني يا كندة ذابري
يرى من نومك يا كندة
الا يا عبل قد كندت علي
وان ابصرت ملي مني
والا فاذكري لعمري وربي
طرفت ديار كندة ودوي
وبددت الفوارس من رباها
وختم قد صبح صباها
غدوا لما راوا من سيفي
وعدنا بالنهاب وبالسريا

وبعد مقاتلي طيب الرقاد
= نبر احم لا يفيد فاد
ينشكروا يراه الى الوساد
ربار لك الصادل من الرشاد
ولا ينحك عاد من سوادي
اذا ما حج قومك في بعادي
دوي الرعد من ركض الجياد
بطون مثل افواه المزداد
بكورا قبل ما نادى المذاذي
نذير الموت في الارواح حاد
وبالاسرمة تكبل بالصفاد

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن الهجيم
وكان من ابطال قومه

تركت بني الهجيم لهم دواراً	اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جريت العمري فيه	شديد العير معتدل سديد
اذا تقع الرماح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انقث عليه	وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جريرة ان نبلي	يكون جفيرة البطل الفجيد
كان رماحهم اشطان بشر	لها في كل مدجلة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت العهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتبهنا	ولا ابلى لنا الزمان جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا	نقد بها انا ملنا الحديد
سلي عنا الفزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفا	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا التريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يرسى منا جيايرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	وغلا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلودا
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجام تهوي	وقد ولت ونكست البنودا

وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يعادي
واظهر نصيح قوم ضيموني
اعال بالني قلباً عليلاً
تعيرني العدى بسواد جلدي
سلي يا عبل قومك عن فعالي
وردت الحرب والابطال حولي
وخضت بمهجتي بحر المذايا
وعدت مخضباً بدم الاعادي
وكم خلقت من بكر رداح
وسيفي مرهف الحدين ماض
ورمحي ما طعنت به طعيناً
ولولا صارمي وسنان رمحي

واحتمل القطيعه والبعادا
وان خانت قلوبهم الودادا
وبالصبر الجميل وان تمادي
وبيض خصائي تحو السوادا
ومن حضر الواقعة والطرادا
تهزأ اكفها السمر الصعادا
ونار الحرب تثقد انقادا
وكرب الركض قد خضب الجوادا
بصوت نواحها تشجي الفودا
نقد شفاره الصخر الجمادا
فعاد بعينه نظر الرشادا
لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

لاي حبيب يحسن الراي والود
اريد من الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تكون الموالي والعبيد لعاجز
وكل قريب لي بعيد مودة
فلله قلب لا يبل غليله
يكلفني ان اطلب العز بالقنا
احب كما يهواه رمحي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لهم عهد
فهل دافع عني نوائبها الجهد
وليس خلقي من مداراتها بدء
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضله حقد
وصال ولا يلبيه من حله حقد
واين العلي ان لم يساعدي الجد
وسابغة زغف وسابقة نهدي

فيالك من قلب توقد في الحشى
 وان تظهر الايام كل عزيمة
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه
 وحولي من دون الانام عصابة
 يسر الفتى دهر وقد كان ساءه
 ولا مال الا ما افادك نيله
 ولا عاش الامن بصاحب فتية
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شمروا
 الا ليت شعري هل تبلغني الملا
 جواد اذا شق المحافل صدره
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا
 ويصعبني من آل عبن عصابة
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن

وبالك من دمع غزير له مد
 فلي بين اضلاعي لها اسد ورد
 فللضارب الماضي بقائه حد
 تؤددها يخفي واضغانها تبدو
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ثناء ولا مال لمن له مجد
 غطاريف لا يعنيهم النخس والسعد
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
 وتلقى بي الاعداء سابحة تعدو
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو
 اذا حاجت الرضا واختلف الطرد
 لها شرف بين القبائل يمتد
 كان دم الاعداء في فهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها
 وقضت علينا بالمتون فعوضت
 باقه ما بال الاحبة اعرضت
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت
 حرصت على طول البقا وانما
 عشت بها الايام حتى اوثقت
 فكأنما تلك الجسوم صوراً
 نسجت يد الايام من اكفانها

واستفرغت ايامها مجهودها
 بالكرم من يضي الليالي سودها
 عنا وراحت بالفراق صدودها
 بعد البيوت قبورها ولحودها
 مبدي النفوس ابادها ليعيدها
 ايدي البلى تحت التراب قيودها
 تحت الحمام من اللحد غمودها
 حلاً والقت بينهن عقودها

وكسا الريع ربوعها انواره
وسرى بها نشر النسيم فمطرت
هل عيشة طابت لنا وقد
او مقلّة ذاق كراماً ليلة
او بنية بالمجد شيد اسامها
شقت على العلياء وفاة كريمة
وعزيزة مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة
يا قيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجما فارس الشهباء والخيّل جنح
ولولا يد ناشته منا لا صبحت
فلا تكفر النعماء واثني بفضلها
فان بك عبدالله لاقى فوارساً
فقد امكنت منك الاسنة غانياً
على فارس بين الاسنة مقصد
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامن ما يحدث الله في غد
يردّون خال العارض المتوقد
فلم تجز اذا تسعى قتيلاً بمعبد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلم لي وبغيهم
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً
يعيون لوني بالسواد وانما
فواذل جيرانى اذا غبت عنهم
ايحسب قيس اني بعد طردهم
وجاذبي شوقي الى العلم والسعدي
وقلة انصافي على القرب والبعد
فلا تناهى مجدم هدموا مجدي
فعالم بالخبيث اسود من جلدي
وطال المدى ما ذا بلاقون من بعدي
اخاف الاغادي او اذل من الطرد

وكيف مجلٌ الذلُّ قلبي وصارني
متى نسلٌ في كفي يوم كريمة
وما الفخر الا ان تكون عمامي
نديمي اما غبتا بعد سكرة
ولا تذكر لي غير خيل مغبرة
فان غبار الصافيات اذا علا
وريحاني رمحي وكاسات مجلسي
ولي من حسامي كل يوم على الثرى
وليس يعيب السيف اخلاق غمده
فلله دري كـم غبار قطعته
وطاعت عنه الخيل حتى تبددت
فزاره قد هيجتم ليل غابة
فقلوا الحصن ان تعالي عدواني

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
مكورة الاطراف بالصارم الهندي
فلا تذكر اطلال سلى ولا هند
ونقع غبار حالك اللون اسود
نشقت له ريحاً الدمن الندي
جماجم سادات حراس الى المجد
نقوش دم تغني الندامه عن الورد
اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
على ضامر الجنين معتدل القد
هزاماً كاسراب القطاء الى الورد
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
يبات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم
وكانت عيلة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في
السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخّر الرجال سلاسلٌ وقيودٌ
واذا غبار الخيل مدّ راوقه
يادهر لا تبقى عليّ فقد دنا
فالقنل لي من بعد عيلة راحة
يا عمل قد دنت المنية فاندبني
يا عمل ان تبكي عليّ فقد بكى

وكذا النساء بخانق وعقود
سكري به لا ما جنى العنقود
ما كنت اطلب قبل ذا واريد
والعيش بعد فراغها منكود
ان كان جفئك بالدموع يجود
صرف الزمان عليّ وهو حسود

يا عبل ان سمكوا دمي ففعائلني
 لحفي عاريك اذا بقيت سبية
 ولقد اقيت الفرس يا ابة مالك
 وتموج موج البحر الا انها
 جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا
 يا عبل كم من حجل فرقة
 فسطا علي الدهر سطوة غادر
 في كل يوم ذكرهن جديد
 تدعين سنار وهو علك بعيد
 وجيوشها قد ضاق عنها البيد
 لاقت اسودا فوقهن جديد
 فقست واطراف الرماح شهود
 والجو اسود والجبال تمهد
 والدمر يخل تارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس
 تذكر عبلة فتتنفس الصعداء وانثا يقول

ا ا ارشقت قلبي سهام من الصدف
 لبست بها درعا من الصبر مانعا
 وبت بطيف منك يا عبل قاعا
 فبالله ياربج الحجاز تنفسي
 ويابرق ان عرضت من جانب الحمى
 وان حمت نيران عبلة موهنا
 وخل الندى ينهل فوق خيامها
 عدمت اللقمان كنت بعد فراقها
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه
 وبدل قرني حادث الدهر بالبعد
 ولاقيت جيش الشوق مفردا وحدي
 ولو بات يسري في الظلام على خدي
 على كبد حررى تذب من الوجد
 فحي بني عبس على العلم السعدي
 فكن انت في اكثافها نير الوجد
 بذكرها اني مقيم على العهد
 رقدت وما مثلت صورتها عندي
 بنوح على غصن رطيب من الزند
 كمثل الذي اخفي ويدي الذي ابدي
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقطني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حنكاً بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تذكري من خيفة البعد دمعاً	مستهلاً بلوعة وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
ويح هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاد
حنكتني نوائب الدهر حتى	اوقفتني على طريق الرشاد
واقمت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطن	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شداء	د قديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وايدت الافران يوم الطراد
قل صبري على فرائد غصوب	وهو قد كان عدتي واعتمادي
وكذا عروة وميسرة حسا	مي حمائل بعد اصطدام الجياد
لا فكن اسرهم عن قور	من ايادي الالاء والحساد

وقال وفي المعروفة بالحقية

بن الطريق بين برقته شرب	طالمة اعبلة من المعبد
بهم سرح الا ام في ادي الحبي	هل فيا ذو شجن روح ويغندي

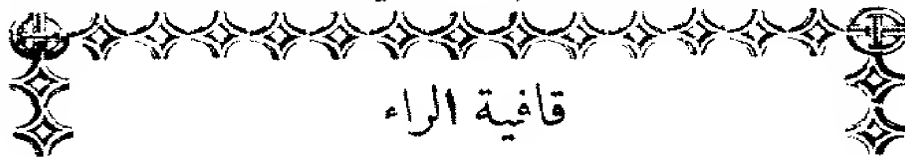
في ايمان العلمين درس معالم
 من كل فائنة تلفت جيدها
 يا عبل كم يشجى فوادي بالنوى
 كيف السلو وما سمعت حماما
 واقد حسبت الدمع لا بخلا به
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا
 ناديته ومدامني منهلة
 لو كنت مثلي ما لبثت ملونا
 رفعوا القباب على وجوه اشرقت
 واستوكفرا ماء العيون باعين
 والشمس بين مخرج ومبلج
 يطلعن بين سواف ومماطف
 فالوا اللقمة غدا بمنعرج اللوى
 وتخال انفاسي اذا رددتها
 ونفوفة مجهولة قد خضتها
 باكرتها في نتيمة عبسية
 وترى بها الرايات تخفق والقنا
 فهناك تطرا آن عبس موقفي
 وبوراق البيض الرقاق اوامع
 وذابل السمر العتاق كنها
 وحوار الخيل العتاق على الصفا
 باشرت وكما حلت بغيرها
 وكريهة الايام بين تاسم
 وفوارس الصبياء بن مابع

او هي بها جلدي وبان تجلدي
 مرحا كسائلة الغزال الاغيد
 ويروني صوت الغراب الاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الوداع على رسوم المعهد
 بانينه وحنينه المتردد
 اين الخلي من الشجي المكمد
 وهتفت في غصن النقا المذاود
 فيها فغيت السهى في الفرقد
 مكحولة بالسحر لا بالاثمد
 والغصن بين موشع ومقلد
 وقلائد من لؤلؤ وزبرجد
 واطول شوقي المستهام الى غد
 بين الطلول محت نقوش المبرد
 بسنان رمح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكريهة اصيد
 وتري العجاج كتل معمر مزبد
 والخبيل تشر بالوشيع الاملد
 في ارض تمل الغمام الرعد
 تحت القتام ليوم ليل اسود
 الى واقع في قمار المرفد
 باليت تر لميها المرقد
 ونهاجم بتمزب تشدش
 رمدا فع وممادع ومعد

والبيض تنبع والرياح عواسل
وموسد تحت التراب وغيره
والجو اقم والنجوم مضيئة
افحت مهري تحت ظل عجاجة
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي
وقال حين قلت بنو العشراء بن مازن قرواش بن هاني العبسي
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلته

هديكم خير ابا من ابيكم
واطمعن في الهيجا اذا الخيل صدها
فهل اوتى الغرغاة عمر بن جابر
سياتيك عني وان كنت نائبا
قصائد من قبل امرئ يجديكم
بنو العشراء فارتدوا وقلدوا



قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضرباً
مولماً ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه
فقال في ذاك

امرئ سمية دمع العين مخدر
قامت تظللني والسوط ياخذني
ام من لهيب جوى في القلب يستعر
والدمع من جفنها العتان منهمر

كانها عند ما ارخت ذوائبها
 المال مالكم والعبد عبدكم
 ستحمدوني اذا خيل العدى طلعت
 ان لم ارد القنا والطمع مختلف
 سمر الدوابل عندي ترتوي بدم
 والسيف في راحتي ادمي مضارب
 والباس صنفان هذا قلبه خرف
 عند اللقاء وهذا قلبه حجر

وكان عمارة بن زياد العبسي يحسد عنزة ويقول اقومه انكم
 اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خائياً حتى اعلمكم
 انه عبد وكان عمارة غنياً كثير الابل تبيعاً بماله

مع غناه وكان عنزة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها
 متى ما تلقني فردين ترجف
 وسيفي صارم قبضت عليه
 حسام كالعقيقة فهو امضى
 وخيل قد زلفت لها بخيل
 ومطررد الكعوب اصم صدق
 ستعلم ايما للموت ادنى
 اذا ادنيت لي الاسل الحرار

وقال بذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر اذا امان يريحو العطر

الذُّ عندِي ما حوته يدي
 وملك كسرى لا اشتبهه اذا
 سقى الخيام التي نصبن على
 منازل تطلع البدور بها
 بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها
 صادت فوادي منهن جارية
 تربك من ثغرها اذا ابتسمت
 اعارت الظبي سحر مقلتها
 خودٌ وداحٌ هيفاه فاتنة
 يا عبل نار الغرام في كبدي
 يا عبل لولا الخيال بطرفي
 يا عبل كم من فتنة بليت بها
 والحيل سود الوجود كالحلة
 ادافع الحادثات فيك ولا
 من اللآلي والمال والبدن
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شرّبة الانس وابل المطر
 مبرقات بظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسهر
 مكحولة المقلتين بالخور
 كاس مدام قد حف بالدرر
 وبات ليث الشرى على حذر
 تخجل بالحسن بهجة الفجر
 ترمي فوادي باسهم الشر
 قضيت ليلى بالدوح والسهر
 وخضتها بالمهند الذكر
 تخوض بحر الهلاك والخطر
 اطبق دمع القضاء والقدر

~~~~~

وقال عند خروجه الى ديار بني زبيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي العلا والليل معتكراً  
 ولا ارى مؤسماً غير الحسام وان  
 فهاذر ياسباع البر من رجل  
 ورافقيني تري هاماً مفلة  
 ما خالده بعد ما قد صرت طالبه  
 ولا ديارهم بالاهل آتية  
 واقطع البيد والرمضاء تستعز  
 قل الاعادي غداة الروع او كثروا  
 اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر  
 والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 بخالد لا ولا الجيداء تمتخر  
 ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا عبلَ يمينك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعم وصلك جنات مرخرفة  
سقتك بآلم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية لتعاطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ماعشت ما لكتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات بروها عسر  
ونار هجرك لا تبقى ولا تذر  
من السحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزهو  
رشية القد في اجفانها حور  
وان امت فالديالي شانها العبر

### وقال عند مبارزته انس بن مدرك الحثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التداني  
ولا ابقى له ذالي مجالا  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما انت راني  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارص قوم  
سموت الى العلى وعلاوت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت صبري  
واخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اتفني العدو بهنك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل نائبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيجا فخري  
رايت النجم تحتني وهو يجري  
حيارى ما راوا اثرا لا ثري

### وقال يتوعد قوما بالحرب

اذا لم ارق صارمي من دم العدى  
فلا كحلت اجنان عيني بالكري  
اذا ما راني الغرب ذل لهيبي

و يصبح من افرنده الدم بقطر  
ولا جاءني من طبف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني بقصر

انا الموت الا انني غير صابر  
 انا الاسد الحامي حمى من بلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدوا ثمالي  
 الا لمعيش جاري عزيزا ويشني  
 هزمت تميا تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل واغفروا  
 اذا ما منادي الحى نادى اجبته  
 سلو المشرف في الهند والى في يدي  
 على انفس لا بطل والموت يصبر  
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكرو  
 بسية على شرب الدما يتحوهر  
 وفعلي نلى الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلا نادما يتحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعبد له فوق السماكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماحم تغر  
 يخبرك عني انني انا عفر

### وقال ايضا

اذا كان امر الله امرا يقدر  
 ومن ذا يرد الموت او يرفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضبائه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 بصرم عزم لو ضربت بحده  
 دعوني اجد السعى في طلب العلى  
 ولا تخشوا مما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد اتانا محذورا  
 قفي وانظري يا عبل فلي وعاني  
 تري بطلا يلقي الفوارس ضاحكا  
 ولا يشني حتى يخلي جماجا  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته مخلومة ليس تعبر  
 والى بما تأتى الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عثر  
 ففرجتها والموت فيها مشهور  
 دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر  
 فادرك سؤلى او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولا في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ريح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القلاة فينفر



وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

إذا نحن حالفنا شمار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وإنما  
سلي يا ابنة الاعمام بني وقد انت  
تموج كموج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظهورهم  
وبالسيف قد خافت بالانفر عنهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بغى وادعى ان ليس في لارض مثله  
احب بني عبس ولو هدر وادمي  
وادنوا اذا ما اهدوي والتقي  
تولى زهير المقاتب حوله  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد  
وكيف انام الليل من دون ثاره

وسمر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البحار الزواخر  
نخار التي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انسجت من وقع ضرب الخوافر  
تشك الكلى بين الحش والحواصر  
عظاما ولحما للنسور الكواصر  
وكان خبيثا قواه قول ما كر  
فلما التقيتا بان نخر المهاخر  
نحية عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرر الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل زار اهل المقابر  
بتاج بني عبس كرام العشائر  
وفد كان ذخري في لخطر الكبائر

وقال في كبره

ذني لعيلة ذنب غير مغتفر  
رمت قلبي عبيلة من لواظها  
فاعجب لمن هاما غير طائشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من وله  
مهففات بغار الغصن حين يرى  
لما تبلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق التزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
يعتادني لبنات الدل والخفر  
قدودها بن بيادر ومنهمصر

يا منزلاً ادمعي تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتهجا  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرا  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى دايها واولا ذلك ما وقفت  
كلاً ولا كنت بعد القرب مقتعاً  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن  
ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والاراب من وطر  
الهو بما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح تشذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حظ عاشقها منه سوى النظر  
ركابي بن ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عندي فاحملت عن رجدي ولا فكري  
شكري ثو نر في صلد من الحجر

### وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير  
وقباها تحري بدوراً طلعا  
يا عبل حبك سالمة البابا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غمرة باتربها  
فاتيتها والشمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا  
فشككت هذا بالقنا وعالوت ذا  
وفصدت فأيدهم قطعت وربده  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يش متعزاً بسنانه  
ونسيدها يسري بمسك اذفر  
من كل فائقة يداف احور  
وعقوا ما فتعطيني لا تهجري  
ما كنت اتقي كل صعب منكر  
بمذفر صلب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذلك العسكر  
مع ذاك بالذكرا الحسام الا بتر  
وقتل منهم كل قرم اكبر  
يجرون في عرض الفلاة المقفر  
وقسمت سلبهم لكل غضنفر  
ذكر يدوم الى اوان المعشر  
سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا فاصرف زمانك في الاعز الا فخر

### وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفتري  
وخدي كلاماً صغته من عسجد  
كم مهمه قفر بنفسي خضته  
كم حجل مثل الضباب هزمته  
كم فارس بين الصفوف اخذته  
يا عبل دونك كل حي فاسالي  
يا عبل هل بلغت يوماً اني  
كم فارس غادرت يا كل لحمه  
امري الصدور بكل طمن هائل  
واذا ركبت ترى الخيال تصح من  
واذا غزوت تحوم عتيان الفلا  
ولكم خطنت مدرعاً من رجه  
ولكم وردت الموت اعظم مورد  
يا عبل لو عايت نعلي في العدى  
والخيال في وسط المضيق تبادرت  
من كل ادهم كالرياح اذا جرى  
فصرخت فيهم صرخة عبسية  
وعطفت نخوهم وصلت عليهم  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم  
ودماً وأهم فوق الدروع تخضبت  
واربما عثر الجواد بفارس

واصغي الى قول المحب المخبر  
ومعازياً رصعتها بالجوهر  
ومفاوز جازتها بالابجر  
بمهند ماض ورمح اسبر  
والخيل تعثر بالقنا المتكسر  
ان كان عندك شبهة في عنتر  
وليت منهزماً هزيمة مدبر  
ضاري الذئب وكاسرات الانسر  
والسابقات بكل ضرب منكر  
ركض الخيول وكل قطر موعر  
حولي فتطمع كبدا كل غنفر  
في الحرب وهو بنفسه لم يشعر  
وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
من كل تلور بالتراب معر  
نحوي كمثل العارض المنفجر  
او اشهب عالي المطا او اسقر  
كالرعد ندوي في قلوب العسكر  
وصدمت موكبهم بدر الايجر  
اعجاز نخل من حضيض المحجر  
منها فصارت كالعتيق الاحمر  
ويخل ان جواده لم يعثر

## وقال ايضاً

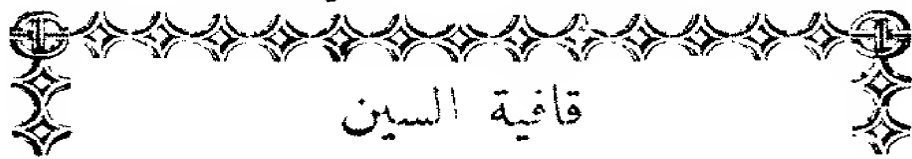
دهتني صروف الدهر وانثشب الغدر  
وكم طرفتني نكبة بعد نكبة  
واولا سذني والحسام وهمتي  
بنيت لهم بيتاً رفيماً من العلى  
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت  
يعيبون لوني بالسواد جهالة  
وان كانت لوني اسيد فخصائي  
محوت بذكري في الوري ذكر من مضى  
ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهر  
ففرجتها عني وما مسني ضرر  
لما ذكرت عبس ولا بالها فخر  
تخر به الجوزاء والفرع والغفر  
الى من له في خلقه النهي والامر  
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
بياض ومن كفي يستزل القطر  
وسدت ولا زبدت يقل ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كرت وفر  
احب الي من فرع الملاهي  
مدامي ما تبقى من حماري  
انا العبد الذي خبرت عنه  
خالقت من الديد اشد قلباً  
وابطش بالكمي ولا ابالي  
ويبصرني انشجاع يفر مني  
ظننتم يا ابن شيان ظناً  
سلاوا عني الربيع وقد اناني  
اسرت صراتهم ورجعت عنهم  
وها انا قد برزت اليوم اشفي  
واخذ مال عبلة بالمواضي  
ولا ساق يطوف بكاس حمر  
على كاس واريق وزهر  
باطراف القنا والخيل تمري  
يلاقي في الكريمة الف حر  
فكيف احاف من بيض وسمر  
واعلو الى السدا بكل فخر  
ويرعش ظهره مني ويسري  
فاخلف ظنكم جادي وصبري  
يجرد الخيل من سادات بدر  
رقد فرقنهم في كل قطر  
فوادي منكم وغيلل صدري  
ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنطق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| زار الخيال خيال عبلة في الكرى | لم تيمر نشوان محلول العرى    |
| فنهضت اسكو ما لقيت ابعدا      | فنفست مسكاً يخالطُ عنبرا     |
| فضمغتها كيما اقبل ثغرها       | والدمع من جنني قد لث الثرى   |
| وكسفت برقعها فاشرق وجهها      | حتى اعاد الليل صبغاً مسفرا   |
| عربية يهتز لانس قوامها        | فتخالد العشان رمحاً اسفرا    |
| محجوبة بصوارم وذوابل          | سمر ودون خبائها اسد الشرى    |
| يا عبل ان هواك قد جاز المدى   | وانا المعنى منك من دون الورى |
| يا عبل حبك في عظامي مع مي     | لما جرت روحي بجسمي قد جرا    |
| ولقد عاقت بذبل من فخرت به     | عبس وبيغ اييه افنى حميرا     |
| يا شاس جرتني من غرام قتل      | ابداً ازيد به غراماً مسعرا   |
| يا شاس لولا ان سلطان الهوى    | ماضي العريمة ما تمك عنبرا    |



### قافية السين

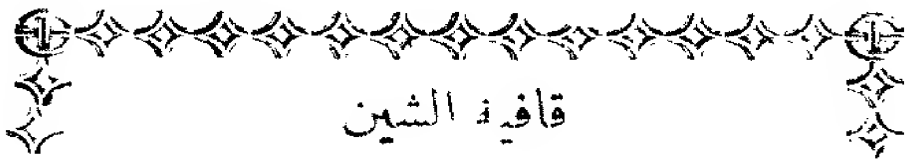
#### وقال في صباه

|                              |                                   |
|------------------------------|-----------------------------------|
| اذا اشتغلت اهل البطالة بالكس | او اغتبقوها بين قس وشاس           |
| جعلت منامي تحت ظل عجاجة      | وكاس مدامي تحف جمجمة الراس        |
| وصوت حسامي مطربي وبريقه      | اذا اسود وجهه الافق بالنقع مقباسي |
| وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت  | امرقها والطعن يسبق انفاسي         |
| ومن قال اني اسود لي عيبي     | اربه بفعلني انه اكذب الناس        |

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته      بقلب شديد الباس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا      وقلت المني من كل اشوس عابس-  
فاكل من يشرب القنا يطعن العدي      ولا كل من يلقي الرجال بفارس-  
خرجت الى القوم الكمي مبادرا      وقد هجست في القلب مني هواجسي  
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا      تنبه وكن مستيقظا غير ناعس-  
فجاو بني مهري الكريم وقال لي      انا من جياذ الخيل كن انت فارسي  
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت      ثياب المنايا كنت اول لابس-  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة      نخر له كل الاسود القعاس-  
وما هاني يا عبل فيك مهالك      ولا راعني هول الكمي المارس-  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل      فرمحي ظمان دم الاشاوس-



### قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوما عريانا ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك

ضحك عبلة ذراعي عاريا      سلفي اقمي دودي عدي عديوش  
لا تكمي مني علة يا عبي      لي ذراعي عدي علي جيوش  
يا عبي القمار مكرها      وعلة ما عدي مني عديوش  
يا عبي القمار مكرها      وانا صديقي ما عديوش

اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بظُرٍ دورتي يوم القتال مبارزٌ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرعاها ومعه عبدٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا ابله وذهبوا بها  
وكان عنتره بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقدا الضيف والانسُ الجميعُ  
ولولا فينتي وعلى درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي بيل ثيابه علق نجيعُ  
وأخر منهم اجررت رمحي وفي الجلي معيلةٌ وبيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النور العصفارية مهراً لعبلة فأسر  
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع - احدهُ من البيض الرقاق القواطع -  
إذا جرّدت ذل الشراع أصبحت - شاحره قرحى بفيض المدامع -  
سقى الله ممّي من يد الموت حرمةً - وملت يدها بعد قطع الاصابع -  
كما قادمني باليا الى الدمام - وعاق آمالي الدليل الماطم -  
لقد بدعني عبلةٌ من بينها - مراع بغيري في غدر راجع -  
وناست وقاتل كيف تهب بدنا - اذا غبت عنا في القمار الشوامع -  
وحدة للاحوات في الدمر سارية - ولا غيرتي عن هوائك مطامع -

فكن واثقاً مني بحسن مودّة  
 فقلت لها يا بعلّ اني مسافرة  
 خلقت لهذا الحب من قبل يومنا  
 ايا علم السمدي هل انا راجع  
 وتبصر عيني الربوتيت وحاجراً  
 وتجمعنا ارض اشربة واللوى  
 ونلقى على الغدران عبلة حينما  
 فيانسات الباش بالله خدي  
 ويابرق بانها الغداة تحيي  
 ايا صادحات الايك ان مات فاندبي  
 ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل  
 ويا خيل فابكي فارسا كان يلتقي  
 فامسى بعيداً في غرام وذلة  
 ولست بمالك ان انتني منيتي  
 وايس بفخر وصف باسي وشدي  
 بحق الهوى لا تعذلوني واقسروا  
 وكيف اطيق الصبر عن احبه

وعش ناعماً في غبطة غير جازع  
 ولو عرضت دوني حدود القواطع  
 فما يدخل التنفيذ فيه مسامعي  
 وانظر في قطربك زهر الاراجع  
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
 ونرتع في اكناف تلك المراتع  
 تيمس دلالاً في خلال البراقع  
 عبادة عن رحلي باليه المواضع  
 وحى ديارى في الحسى ومضاجعي  
 على تربي بين الطيور السواجع  
 سوى البعد عن احبابه وانجائع  
 صدور الناي في غبار المعامع  
 وقيد ثقيل من قيود التوابع  
 ولكنني اهفو فتجري مدامع  
 وقد شاع ذكرى في جميع المجامع  
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع  
 وقد اضربت نار الهوى في اضالعي

### ✽ وقال ✽

ظعن الذين فراقهم اتوقع  
 خرق الجناح كان لحى راسه  
 ان الذين نعت لي بفراقهم  
 فزحرت الا يعرج عشه  
 ومغيرة شعواء ذات آثله  
 وجرى بيبتهم الغراب الابقع  
 جان بالاخبار هش مواع  
 قد اسهروا ليل التمام فاجموا  
 ابدًا او يصبح واحداً متفجع  
 فيها الفوارس حاسر ومقنع



فزجرتها عن نسوة من عابر  
وعرفت ان منيتي ان تأتني  
فصبرت عارفة لذلك حرة  
فخاذهن كاهن الخروع  
لا يفجني منها الفرار الاسرع  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرَّ بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف  
الدال اكرمه قيس واحسن اليه وكان قيس ولد من الفرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابوها فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنبرة في الطريق فهجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثات الدهر تأتي بالبدع  
خرت عنك الحرب يالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوقته في الفلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيده  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المنى  
وغدا اخبركم عن عنتر  
ترفع العبد والمحر ترفع  
واتبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت ترعاها اذا الصبح طلع  
مثلها مع مثلك الدهر جمع  
سيفه او خرب الصخر انقطع  
بيضان لا يدانيه فزع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد شرب الموت جرعة

عنتر

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يا ابا اليقظان اغواك الطمع | سوف تلحقني فارساً لا يندفع |
| زرتني تطلب مني غفلة        | زورة الذئب على الشاة رتع   |
| يا ابا اليقظان كم صيد نجا  | خالى البال وصيد وقع        |
| ان كنت تشكولاً وجامع الهوى | فاذا اشفيك من هذا الوجع    |
| بحسام كلما جردته           | في يميني كيف ما مال قطع    |
| وانا الاسود والعبد الذي    | يقصد الخيل اذا القع ارتفع  |
| نسبتي سبني ورمحي وهما      | يؤنساني كلما اشتد الفزع    |
| يا بني شيبان عمي ظالم      | وعليكم ظلمه اليوم رجع      |
| ساق بسطاماً الى مصرعه      | عاقباً منه باذيال الطمع    |
| وانا اقصده في ارضكم        | واجازيه على ما قد صنع      |

### وقال يتوعد ابي شيبان

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| مدت الي الحادثات باعها     | وحارثني فرأت ما راعها      |
| يا حادثات الدهر قري واجمعي | فهتني قد كشفت قناعها       |
| مادست في الارض العدا غدوة  | الا سقى سيل الدماء بقاعها  |
| وبل لشيبان اذا صبحتها      | وارسلت بيض الظبي شعاعها    |
| وخاض رمحي في حشاها وغدا    | يتك مع دروعها اضلاعها      |
| واصبحت نساؤها نوادبا       | على رجال تشتكي نزاعها      |
| يا عبل عندي من هواك لوعة   | احس في طي الحشى اوجاعها    |
| وحر انفاسي اذا ما قابلت    | يوم الفراق صخرة امامها     |
| يا عبل كم تنعق غربان الفلا | قد مل قلبي في الدجى سماعها |

فارقت اطلاقاً وفيها عصبه قد قطعت من صحتي اطماعها

### وقال

لقد قالت عبيلة اذ راتني  
الا لله درك من شجاع  
فقلت لها سلي الابطان عني  
سليم يخبروك بان عزمي  
انا العبد الذي سعدي وجدي  
سميت الى عنان المجد حتى  
واخر رام ان يسعى كسعي  
فمصر عن لحافي في المعالي  
ويحمل عدتي فرس كرم  
وفي كفي صقيل المتن غضب  
ورمحي السهمري له منان  
وما مثلي جزوع في لظاها

ومفرق لمي مثل الشعاع  
نذل لهوله اسد البقاع  
اذا ما فر مرتاع القراع  
اقام برقع اعداك النواعي  
يفوق على السهي في الارتفاع  
علوت ولم اجد في الجوساعي  
وجدت مجده يبغي اتباعي  
وقد اعيت به ايدي المساعي  
اقدمه اذا كثر الدواعي  
يداوي الراس من الم الصراع  
يلوح كمثل نار في يفاع  
واست مقصراً ان جاء داع

### وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بال منازل ان تبعك ربوعها  
واسال عن الاطماع ان مرت بها  
دار لعيلة شط عنك مزارها  
فسقتك يا ارض الشريرة مزنة  
وكسا الربيع رباك من ازهاره  
كم ليلة عانت فيها عادة  
شمس اذا طلعت سجدت جلالة  
يا عيال لا تخشى علي من العدى

فلعل عينك تستهل دموعها  
اباؤها وانى يكون رجوعها  
ونأت ففارق مقاتيك هجوعها  
منهلة يروي ثراك هموعها  
حلالاً اذا ما الارض فاح ربيعها  
يحيي بها عند المنام ضجيعها  
لجمها وجلال الظلام طلوعها  
يوماً اذا اجتمعت علي جموعها

ان المنية يا عبيلة. دوحه  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا يقها طعنا نذا لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 متاتها حتى قمل ويشكي  
 فيكون الاسد الضواري لحما  
 يا عبل لو ان المنية صورت  
 وخط بسني في الفوس ميده  
 وانا ورمحي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السوم نقيعها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضاوعها  
 كرب الغبار ربيعها ووضعها  
 ولن صحننا خيلها ودروعها  
 اغدا الي سعودها وركعوها  
 من لا يجيب مقادها ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا  
 فلا تخش المنية والتقيها  
 ولا تختر فراسا من حرير  
 وحولك نسرة يندبن حزنا  
 يقول لك الطبيب دواء عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقنا بالذوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المنايا  
 وسيفي كان في الهيجا طيبا  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو ارسلت رمحي مع جبان  
 ملات الارض خوفا من حسامي  
 اذا الابطال فرت خوف باسي  
 ومد البك صرف الدهر باعا  
 ودافع ما استطعت لما دقا  
 ولا تبك المنازل والبقاء  
 ويهتك البراقع واللعا  
 اذ ما جسر كفك والذراء  
 يرد الموت من قاسي النزاع  
 انا بفعالنا حبرا مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 مخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راسن يشكو الصدا  
 وقد عاينتني فدع السماعا  
 لكان بهيتي يلقي السباعا  
 وخصي لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعا او ذراعا

## قافية الفاء

### وقال في صباه

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| امن سمية دمع العين مذروف      | لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف  |
| كانها يوم صدت ما تكلمني       | ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف   |
| تجللتني اذ اهوى العصا قبلي    | كانها صنم يعتاد معكوف         |
| العبد عبدكم والمال مالكم      | فهل عذالك اليوم عني مصروف     |
| تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت   | يخرجن منها الطوالات السرا عيف |
| يخرجن منها وقد بكت رحائلها    | بالماء يقدمها الشم الفطاريف   |
| قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض | تصفر كف اخيها وهو منزوف       |

### وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| يا عبل قري بوادي الرمل آمنة    | من العداة وان خو فت لا تخفي   |
| فدوت بيثك اسد في انا ملها      | بيض نقد اعالي البيض والحجف    |
| لله در بني عبس لقد بلغوا       | كل الفخار ونالوا غاية الشرف   |
| خافوا من الحرب لما ابصروا فرمي | تحت العجاجة يهوي بي الى التلف |
| ثم افتفوا اثري من بعد ما علموا | ان المنية سهم غير منصرف       |
| خضت الغبار ومهري ادهم حلك      | فعاد مخضباً بالدم والجيف      |
| ما زلت اصف خصمي وهو يظلمني     | حتى غدا من حسامي غير منتصف    |
| وان يعيوا سواداً قد كسيت به    | فالدر يستره ثوب من الصدف      |

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان ياتوا الى بني تغلب فمروا بحمي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عرا عرف طلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد قابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| الا هل اتاها ان يوم عراعر   | ثقي سقماً لو كانت النفس تشتفي |
| فجئنا على عمياء ماء فاجمعوا | بارعن لاخل ولا متكشف          |
| تأروا بنا اذ يدرون حياضهم   | على ظهر مقضي من الامر محصف    |
| وما نذروا حتى غشيننا بيوتهم | بغيبه موت مسبل الودق مرعف     |
| فظلنا نكر المشرفية فيهم     | وخرسان لدن السهمري المثقف     |
| علائنا في يوم كل كريمة      | باسيافنا وللقرن لم يتعرف      |
| ايئنا فلا نعطي اللواء عدونا | قياماً باعطاء السراء المعطف   |
| بكل هتوف عجبها رضوية        | وسهم كسير الحميري المونف      |
| ان بك عزتي قضاة ثابت        | فان لنا في رحر حان واسقف      |
| كتائب شهاب فوق كل كتيبة     | اواء كظان الطائر المتعرف      |



### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| لقد وجدنا زبيداً غير صابرة  | يوم التقينا وخيل الموت تستبق   |
| اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم | ما تعمل النار في الحفلى فتحترق |
| وخالد قد تركت الطير عاكفة   | على دماء وما في جسمه روق       |
| خلقت للحرب احمياها اذا بردت | واصطي بلظاها حيث اخترق         |

والتقي الطعن تحت النقع مبتسماً  
لو سابتني المنايا وهي طالبة  
ولي جوادٌ لدى الهيماء ذو شغب  
ولي حسامٌ إذا ما سل في رهج  
أنا الهزبر إذا خيل العدى طاعت  
ما عبست حومة الهيماء وجه فتى  
أصابني الناس يوم الفضل كرامة  
أصابني الناس يوم الفضل كرامة

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
إليه في طلب النوق العاصفيرة مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيلة ما الاقي  
طغاني بالريا والمكر عمي  
فخضت بمهجتي بحر المنايا  
وسقت النوق والرعيان وحدي  
وما ابعدت حتى ثار خفي  
وطبق كل ناحية غباراً  
وضجت تحته الفرسان حتى  
فعدت وقد علمت بان عمي  
وبادرت الفوارس وهي تحري  
وما قصرت حتى كل مهري  
نزات عن الجواد وسقت جيشاً  
وفي باقي النهار ضعفت حتى

من الاموال في ارض العراق -  
وجار لي في طلب الصداق -  
وسرت الى العراق بلا رفاق -  
وعدت اجراً من ناز اشقياق -  
غباراً منابك الخيل العتاق -  
واشعل بالمهنة الرفاق -  
حسبت الرعد محلول النطاق -  
طغاني بالمحال وبالنفاق -  
بطعن في النحور وفي التراقي  
وقدر في السباق وفي اللحاق -  
بسيقي مثل سوقي للزياق -  
أُسرْتُ وقد عبي عضدي وساقِي

وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ وفادوني الى ملكٍ كريمٍ  
ولا لافيتُ بين يديه ليثاً بوجهٍ مثل دور الترس فيه  
قطعت وريدهُ بالسيف جزراً عساه يجود لي بمراد عمي  
بامواج من السم الدقاق رفيع قدره في العزّ راقٍ  
كربه الملقى مرّ المذاقٍ لهيب النار يشعل في المآقي  
وعدت اليه احجل في وثاقي وبثعم بالجمال وبالنياقٍ

وقال عند مبارزته مسلم بن طراق الكندي وكان  
المذكور قد خطب عبلة من ابها عند ما هرب  
بها من بني شيبان الى ديار كندة

استحل دون ضمك والعناق وضربة فيصل من كف ليثٍ  
ودون عبيلة ضرب المواضي انا البطل الذي خبرت عنه  
اذا افتخر الجبان ببذل مالٍ وان طعن الفوارس صدرُ خصمٍ  
واني لقد سبمت لكل فضلٍ الا فاخر كندة ما تراه  
وارصيهم بما تختار منهم طعانٌ بالثقفة الدقاق  
كريم الجد فاق على الرفاق وطعنٌ منه تكتحل المآقي  
وذكرى شاع في كل الافاق ففخري بالضمرة العتاق  
فطعني في النخور وفي التراقي فهل من يرثي مثلي المراق  
قريباً من قتالٍ مع محاقٍ فالك رجعة بعد التلاقي

✽ وقال ✽

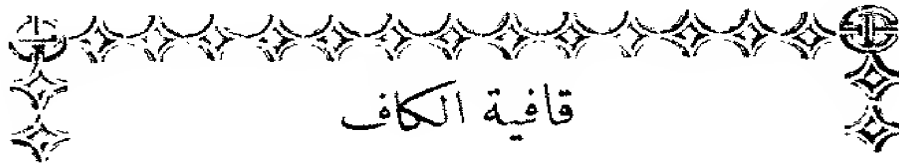
صحا من سكره قلبي وفاقا واسعدني الزمان فصار سعدي  
انا العبد الذي يلقي المنايا وزار اليوم اجفاني استراقا  
يشقُ الحجب والسبع الطباقا غداة الروح لا يخشى المحاقا



اكرُّ على الفوارس يوم حربٍ      ولا اخشى الممثلة الرقا  
 وتطرنني سيوف الهند حتى      اهيمن الى مضاربها اشتباقا  
 واني اعشق السمر العوالي      وغيري يعشق البيض الرشاقا  
 وكاسات الاسنة لي شرابٌ      الذُّ به صباحاً واغنياقا  
 واطراف القنا الخطيِّ نقلي      ويريحاني اذا المزمار ضاقا  
 جزى الله الجواد اليوم عني      بما يجزي به الخيل العناقا  
 شققت بصدري موج المنايا      وخضت النقع لا اخشى المحاقا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي      وخيل الموت تنطق انطباقا  
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي      هما في الحرب كانا لي رفاقا  
 سقيتهما دماً لو كان يسقي      به جبلاً تهامة ما افاقا  
 وكم من سيدٍ خليت ملقى      يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قومًا بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها      عند الجروب باي حي نلتحق  
 ابجي قيس ام بعذرة بعد ما      رفع الراء لها وبئس الملتحق  
 وامال حذيفة حين ارث بيننا      حرباً ذوائبها بموت تخفق  
 فلتعلمن اذا التقت فرسانا      بلوى المريقب ان ظنك احق



### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

يا عبل ان كان ظن القسطل الحملك      اخفى عليك قتال يوم معركي  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه      الا على موكب كالليل محتبك  
 وسائلي السيف عني هل ضربت به      يوم الكرمية الا هامة الملك

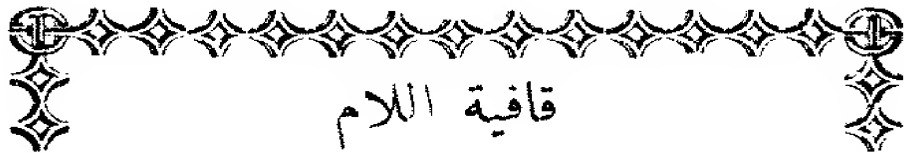
وسائلي الرمح هل طعنت به  
اسقي الحسام واسقي الرمح نهله  
كم ضربة لي يحد السيف قاطعة  
لولا الذي تهرب الافلاك قدرته

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجاز بحق من انشاك  
هي عسى وجدي يخف وتنطني  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلو وما سمعت حمائمًا  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اختى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
يخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احالوا علي واصبحوا  
فعموت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فشرتهم لما اتوني في الفلا

ردي السلام وحيي من حياك  
نيران اشواقي ببرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
يندبن الا كنت اول باك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احشى على عيذك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودعا من اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفتاك  
وحملت ربع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الافلاك  
بستان ربح الدماء سفاك



قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لها مسيل وعين نومها ابدًا قليل

وصب لا يقر له قرار  
فكم ابلي بابعاد وبيت  
وكم ابكي على الف شجائي  
تلاقينا فما اطفى التلاقي  
ولا يسر ولو طال الرحيل  
وتشجيني المنازل والطول  
وما يغني البكاء ولا العويل  
لهيباً لا ولا برد الغليل  
وحسبك قدر ما يعطي البخل  
على اسر الهوى الصبر الجميل  
وها انا ميتة انت لم يغني

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربى رداووا علي  
وانهلوا من حدة سيفي جرعا  
واذا الموت بدا في حجفل  
يا بني الاعجام ما بالكم  
ايم من كان اقتلي طالبا  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي  
قسماً يا عبل يا اخت المهى  
وبعينيك وما قد ضمنت  
اني لولا خيال طارق  
اترى تنبيك ارواح الصبا  
فسقى الله ليالك التي

وابرزوا لي كل ايث بطل  
مرة مثل نقيع الحنظل  
فدعوني للقاء الحجفل  
عن قتالي كلكم في شغل  
رام يسقيني شراب الاجل  
من سناني تحت ظل القسطل  
بشنايك العذاب القبل  
من دواهي سحرها والكحل  
مذك ما ذقت هموع المقل  
باشتياقي نحو ذاك المنزل  
سلفت صوب السحاب الهطل

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار

قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم  
لكنه راغب في من يعذبه  
ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
فليس يقبل لالوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان غنّة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرسٍ له فمر به ابوه فقال وياك يا غنّة  
 كرت فقال غنّة العبد لا يحسن الكرّ وانما يحسن الحلب والصرّ  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغنّة من ايديهم وقال في ذلك

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| عقاب الهجر اعقب لي الوصالا | وصدق الصبر اظهر لي المحالا |
| واولاً حب عبلة في فوادي    | مقيم ما رعيت لهم جمالا     |
| عنيت الدهر كيف يذل منلي    | ولي عزم اقد به الجبالا     |
| انا الرجل الذي خبرت عنه    | وقد عانيت مع خبري الفعالا  |
| غداة انت بنو طي وكذب       | تهز بكفها السمر الطوالا    |
| يميش كما لاحظت فيه         | حسبت الارض قد ملئت رجالا   |
| رداسوا ارضنا بمنمرا        | فكان صهيلها قبيلاً وقالا   |
| تولوا جنلاً منا حيارى      | وذاثوا الظمن منهم والرحالا |
| وما حملت ذرو الانساب ضيماً | ولا سمعت اداعيها مقالاً    |
| وما رد الاعنة غير عبد      | وزار الحرب تشتعل اشتعالا   |
| بطعن ترعد الابطال منه      | شدته فتجنب القتالا         |
| صدمت الجيش حتى كن مهري     | وعدت فما وجدت لهم ظلالا    |
| وراحت خيلهم من وجه سيفي    | خفاناً بعد ما كانت ثقالا   |
| تدوس على الفوارس وهي تمدو  | وقد اخذت جماجمهم نعالا     |
| وكم بطل تركت بها طريقاً    | يحرك بعد يماه الشمالا      |
| وخلصت العذراى والغواني     | وما اقيمت من احد عقالا     |

ولما قتل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
 في حرف انقاف ارسل عبلة مع مائت بن زهير الى ديار  
 عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
 اعرل عمه وبغضه له فقال في ذلك

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| اذا ربح الصبا هبت اصيلا   | شفت بهوها قلباً عليلا      |
| وحاءني تخبر ان قوني       | بين اهواء تد جدوا الرحيلا  |
| وما عنوا على من خلعهوه    | بوادي الرمل منظر حاد جديلا |
| يحن صباً وبهم وجداً       | اليهم كلما ساقوا الحمولا   |
| الا يا عبل ان خانوا عهودي | وكان ابوك لا يرعى الجميلا  |
| حملت الضيم والهجران جهدي  | على رغمي وخالفت العذولا    |
| عركت نواصب الايام حتى     | رايت كثيرها عندي قليلا     |
| وعادني غراب البين حتى     | كافي قد قتلت له قتيلا      |
| وقد غنى على الاغصان طير   | بسوت خنيته يشفي الغليلا    |
| بكي فاعرته اجفان عيني     | وناح فزاد اعرالي عويلا     |
| فقلت له جرحت صميم قلبي    | وابدي نوحك الداء الدخيلا   |
| وما ابقيت في جفني دواء    | ولا جسماً اعيش به نخيلا    |
| رلا ابقى لي الهجران صبراً | لكي القي المنازل والطلولا  |
| الف السقم حتى صار جسدي    | اذا فقد الضنى اضنى عليلا   |
| واواني كشفت الدرع عني     | رايت ورأه رسماً محيلا      |
| وفي الرسم المحيل حسام نفس | يفلل حده السيف الصقيلا     |

وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لانيك ربحا قد خلا  
وانشكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الدار انك عاشق  
والله ما يمضي رسولا صادقا  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملا يا صاحبي رسالي  
قولا لقيس والربيع باني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلا  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك سيدا  
فاتبع مكارمه ولا تدري به  
فاحذر فرارة قبل تطلب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمة  
والله ما خليت في اوطانهم

ودع المنازل تشتكي طول البلاء  
امضي اذا حق اللقاء وافضلا  
او عندها خبر بانك مبتلى  
الا السنان اذا الخليل تبدا  
لو لم يذق مني الحرارة ما حلا  
دارت به في الغاب غرابان الفلا  
ان كنتما من ارض عيس تعدلا  
خط المشيب على شبابي ما علا  
قسما وحق ابي قيس تزلزلا  
ما سقت نحو ديار عنتر حجفلا  
ما كان آخره يلاقي الاولا  
وابوك اعرفه اجل وافضلا  
ان كنت بمن عقله قد اكلا  
وتربك يوما ناره لا تصطلا  
وبني فزارة قصدها ان تغفلا  
الا الواح صارخات في الفلا

وقال ايضا

لمن طلل بوادي الرمل بال  
وقفت به ودعي من جفوني  
اسائن عن فتاة بني فراد  
وكيف يجيني رسم محيل  
محت اثاره وريح الشمال  
يفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اتراها ذات الجمال  
بعيدا عن علي سوال

اذا صاح الغراب به شجائي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب اليبين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بمعد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عبيلة اين حلت  
 قلبي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي بفيض وانت بالك  
 لحى الله الفراق ولا رعاء  
 انا قل كل جبار عنيد

### وقال ايضاً

عذاك يا ابنة السادات سهل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظلي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعداء  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم وجسمي  
 فيا طير الارك بحق رب  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم

وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتمذيبي فاني لا امل  
 فساداتي لهم فخر وفضل  
 من العلياء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا يفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له في حبيهم امر وغل

بنادوني وخيل الموت تجري  
وقد امسوا يعيبوني بامي  
لقد هانت صروف الدهر عندي  
ولي في كل معركة حديث  
غانت رقبهم واسرت منهم  
واحصنت النساء بحمد سيفي  
اثير عجاجه والخييل تجري  
ورجع رثي قد وات حفاة  
وارضى بالاهانة من اناس  
واصبر للغيب وات جاني  
عسى الايام تنعم لي بقرب

مهلك لا يعادله محل  
ولوني كلما عقدوا وحلوا  
وهانوا اهله عدي وقلوا  
اذا سمعت به الابطال ذلوا  
وهم في عظم جمعهم استقلوا  
واعداي لعظم الخوف فلوا  
ثقالا بالفوارس لا تمل  
مغيرة من الشكرى كحل  
اراعهم ولو قتلي احلوا  
ولم اترك هواه ولست اسلو  
وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبار وبي في الاطلال  
وعند مغابها فخلق رسمها  
ولئن صرمت الحبلى ابنة مالك  
فسلي لكما تخزي بفعالي  
والخييل تعثر بالقنا في حاجم  
وانا المجرب في المواقف كلها  
منهم ابي شداد اكرم والده  
وان المنية حين تستجر القنا  
ولرب قرن قد تركت مجدلا  
تنزاه طلس السباع مفادرا  
ولرب خيل قد وزعت رعيها

ريح الصبا وثقلب الاحوال  
ترداد وكف المارض المطان  
وسمعت في مقالة العذال  
عد الوغى ومواقف الاهوال  
تهفو به ويمجان كل مجال  
من آل عيس منصي وفعالي  
والام من حام فهم اخوالي  
والطعن مني سابق الاجال  
بليانه كنواضح الجريال  
في فقرة متمزق الاوصال  
باقب لا ضغن ولا مفال



ومسر بل خلق الحديد مدحج  
 غادرته للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصببتها  
 فسلي بني عك وخشم تخبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صباح قد تركنا منهم  
 فبدأ سودا اراقة طمع انا  
 رعنهم والخيول تردى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عزيز نفس باسل  
 فقدى لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصمام لمن ارادوا ضيهم  
 والمطمعون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اما اذا حمس الوغي تروي القنا  
 نافي الصريح على جيار ضمير  
 ومن كل سواه اليدى طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوب السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كل اروع للكاة منازل

كالديث بين عرينة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغل  
 ينظرون في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابناء الرمث فوق اثال  
 ارمادهم ومجاشع بال  
 وبكل ايض صارم فصال  
 واذا تذلل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في اللزبات بالاموال  
 ونعم عند تقاسم الانفال  
 خمص البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذي اغثال  
 قدما بكل مهند فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعنا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كالريال

يعطي المئين الى المئين مرزاً  
واذا الامور تخوات الفيتهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
والمطعمون اذا السنون لتابعت

حمل مقطعة من الاثقال  
عصم الهوالك ساعة الزلزال  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم بحلال  
محلاً وضن سحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهلكه ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا نقضى الدين الا بالقنا الذبل -  
ولا تجار لثاماً ذل جارهم  
ولا نفر اذا ما خضت معركة  
يا عجل انت سواد القلب فاحتكي  
وان ترحلت عن عبس فلا تنفي  
لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت  
تهز سمر القنا حقداً علي وقد  
ينخبرك بدر بن عمرو انني بطل  
قانتل فرسانهم حتى مضوا فرقاً  
وعاد بي فرمي يمشي فتعثره  
وقد امرت سراة القوم مقتدرًا  
يا بديت روعت قلبي بالفراق وما  
بل من فراق التي في جفنها سقم  
امسي على وجل خوف من الفراق كما

ولا تحكم سوى الاسياف في انقل  
وخلم في عراض الدار وارنحل  
فما يزيد فرار المرء في الاجل  
في مهجتي واعدي باغاية الامل  
في دار ذل ولا تصفى الى العذل  
تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
في حجفل حافل كالعارض المطل  
رات لميب حسامي ساطع الشعل  
القي الجيوش بقلب قد من جبل  
والطعن في اثرهم امضى من الاجل  
جماجم نثرت بالبيض والاسل  
وعدت من فرحي كالشارب الشمل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
قد زادني عللاً منه على علي  
تمسي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والغزل - طوى الجد يدان ما قد كنت انشره  
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة - في الخيل والخافقات السود لي شغل  
لقد ثناني النهي عنها وادبني - سلوا جوادي عني يوم يحملني  
وكم جيوش لقد فرقنها فرقا - وموكب خضت اعلاه واسفله  
ماذا اريدُ بقوم يهدرون دمي - لا يشرب الخمر الا من له ذم -

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
السوادء فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل - طال الوقوف على رسوم المنزل  
فوقفت في عرضاتها متخيراً - ففقت في عرضاتها متخيراً  
لعبت بها الانواء بعد انيسها - لعبت بها الانواء بعد انيسها  
افمن بكاء حمامة في ايكمة - افمن بكاء حمامة في ايكمة  
كالدر او فضض الجمان ثقطعت - كالدر او فضض الجمان ثقطعت  
لما سمعت دعاء مرة قد علا - لما سمعت دعاء مرة قد علا

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكل مباد الكعوب وثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امرء من خير عبس منصبا  
ان يلحقوا اكرروا يستلحبوا  
ولقد ابيت على الطوى واظله  
واذ الكتيبة اجمعت وتلاحقت  
والاراس ي  
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالب  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام تلومني  
وانت تخوفني الختوف كاني  
فاجبتها ان المنية منها  
كمي ملامك لا ابالك واعلي  
ان المنية لو قتلت شخصها  
واذ حمات على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يغفل  
في كنف كل سميدع لم يغفل  
بالمشرفي وبالوشيع الذبل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشدد وان نزلوا بفسنك انزل  
حتى انال به كريم الماكل  
الفيت خيرا من معي مخول  
صرفت بهم من ربة من  
حتى اوكن بالرعيل الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها نقيع الخنظل  
خوفا علي من ازدهام الحنظل  
اصبحت عن عرض الخنوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امرء ساموت ان لم اقتل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل  
شعث المعارف فاهج سربالة  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاكت عجباً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يدهن حولا ولم يترجل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد مجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبتُ منها حين زلت عينها  
 لا تصريني يا عييلَ وراجعي  
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا عيلاً كم من غمرة باشرتها  
 فيها انواع لو شهدت زهاها  
 او ما تربني قد نخلت فمن يكن  
 ولرب البج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجيم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأنما  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرأيتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكر اشق به الجماجم في الرغى  
 ولرب مشعل وزعت رءالها  
 سلس المذار لاحق انرايه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان يخرج روحه في وجهه  
 وكان متنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيبتها  
 وله عسيب في سيب سابع  
 سلس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
 في البصرة نظرة المتأمل  
 وافر من الدنيا اعين المجلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت لعمرك تجلي  
 اسلوت بعد تخضب وتكحل  
 عرضاً لاطراف الاسنة بنحل  
 ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 واليوم بين مجرح ومجدل  
 بالمشرفي وفارس لم يتزل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب ففتلي  
 تلقى السيوف بهار وس الحنظل  
 وتسربلاً والسيف لم يتسربل  
 الا المجن وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشات يمين الصيقل  
 بقاص نهذ المراكل هيكل  
 متقلب عبساً بفاس المهمل  
 جذع اذل وكان غير مذل  
 سربان كنا مولجين لجيال  
 ونزعت عنه الجال مثنى ايل  
 صم النحور كأنها من جمدل  
 مثل الرداء على الفتى المتفضل  
 قبلاً شاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستعجل

فعلبه اقتحم الوقعة خائضاً فيها وانتضت اقضاض الاجدل  
وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان نهاك يوم كرهية  
فاعص مقالتة ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتى في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فهمتي  
او انكرت فرسان عبس نسبتي  
وبفابلي ومهندي نلت العلي  
ورميت مهري في الهجاج فخاضه  
خاض الهجاج محجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقتل فارسهم ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس والكنا  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعامة  
والثغر من تحت اللثام كانه  
بانازلين على الحصى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذل فارحل  
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحجفل  
واقدم اذا حق اللقافي الاول  
او مت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسماك الاعزل  
فسنان رحمي والحسام يقر لي  
لا بالقرابة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من سفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهمل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبع توعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برق تاللاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقللي  
ومن الهجائب عزكم وتذلي  
بل فاسقني بالعز كاس الخنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل

## وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس بثنيه العذولُ      وعينٌ نومها أبدًا قليلُ  
عركت النائبات فهاں عندي      فبيح فعال دهرى والجميلُ  
وقد اوعدتني يا عمرو بومًا      بقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم أينا ييمى طريقًا      تخطفه الدوابل والنصولُ  
ومن تسبى حالته وتمسى      منجمةً لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عبلة وتبات حيًا      ودون خباؤها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفي      بدك لوقعه الجبل الثقيلُ

## وقال

حاريني بانائبات الليالي      عن يميني وتارة عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي      أنت والله لم تلي بيالي  
ان لي همةً اشد من الصخر-      واقوى من راسيات الجبال-  
وحسامًا اذا ضربت به الدهر      تخلت عنه انقروا الخوالي  
وسنانًا اذا تعففت في الليل      هداني وردني عن ضلالي  
وجوادًا ما سار الا سرى البر      قُ وراه من اقتداح النعال-  
ادمٌ يصدع الدجى بسوادٍ      بين عينيه غرةٌ ككاللال-  
يفتديني بنفسه وافديه      بنفسي يوم القتال ومالي  
واذا قام سوق حرب العوالي      وتلظى بالمرهفات الصقال-  
كنت دلالها وكان سناني      تاجرًا يشتري النفوس الغوالي  
ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر      بُ اتبعيني من القفار الخوالي  
اتبعيني تري دماء الاعادي      سائلات بين الربى والرمال-  
ثم عودي من بعد ذا واشكرني      واذكري ما رايت من فعالي  
وخذي من جماجم القوم قوتًا      لينيك الصغار والاشبال-

## وقال ايضاً

سلي يا عجل عمراً عن فعمالي  
 سليه كيف كان لهم جوابي  
 انونا في الظلام على جياذ  
 وفيهم كل جبار عييد  
 ولما اوقدوا نار انشابا  
 طفاها اسودت من آل عبس  
 اذا ما سأل سال دماً فجيعاً  
 واسمر كلما رفعته كفي  
 تراه اذا تلوى في يمني  
 ضمنت لك الضمان ضمان صدق  
 وفرقت الكنائس عند ضرب  
 وما ولي شجاع الحرب الا  
 ملأت الارض خوفاً من حسامي  
 ولو اخلفت وعدي فيك قالت  
 باعداك الا ولى طلبوا قتالي  
 اذا ما خاب ظنك في مقالي  
 مضمرة الخواصر كالسمالي  
 شديد الباس مفتول السبال  
 باطراف المثقفة العوالي  
 بابيض صارم حسن الصقال  
 واخرق حدة صم الجبال  
 يلوح سنانة مثل الهلال  
 تسابقه المنية في شمالي  
 واتبعت المقالة بالفعال  
 تمخرأ له صناديد الرجال  
 وبين يديه شخص من مثالي  
 فبات الناس في قيل وقال  
 بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضي لك في الزمان الاول  
 ان كنت انت قطعت برأمة قفراً  
 فانا سربت مع الثريا مفرداً  
 والبدر من فوق السحاب يسوقه  
 والنسر نحو الغرب يرمي نفسه  
 والغول بين يدي يخفي تارة  
 بنواظر زرق ووجه اسود  
 وعلى الحقيقة ان عزمت ففعل  
 وسلكته تحت الدجى في حجل  
 لا مونس لي غير حد المنصل  
 فيسير سير الراكب المستهمل  
 فيكاد يعثر بالسمك الاعزل  
 ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
 واظافر يشبهن حد المنجل



والجن تغرق حول غابات الفلا      بهمام ودمادم لم تغفل  
 واذا رات سبغي تضيح مخافة      كضبيج نوق الحي حول المنزل  
 تلك الليالي لو يمر حديثها      بوليد نوم شاب قبل الحمل  
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر      واذا استطعت ان يوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام - فقبلني ثلاثاً في المنام -  
 وودعني فاودعني لهيباً - استره ويشعل في عظامي  
 ولولا انني اخلو بنفسي - واظني بالدموع جوى غرامي  
 لمت ابي ولم اشكو لاني - اغار عليك يا بدر النام -  
 ايا ابنة مالك كيف التسلي - وعهد هوالك من عهد الفطام -  
 وكيف اروم منك القرب يوماً - وحول خباك آساد الاجام -  
 وحق هوالك لا داويت قلبي - بغير الصبر يا بنت الكرام -  
 الى ان ارتقي درج المعالي - بطعن الرمح او ضرب الحسام -  
 انا العبد الذي خبرت عنه - رعبت جمال قومي من فطامي  
 اروح من الصباح الى مغيب - وارقد بين اطناب الخيام -  
 اذل لعبلة من فرط وجدي - واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وامثل الاوامر من ايها - وقد ملك الهوى نبي زمامي  
 رضيت بحبها طوعاً وكرهاً - فهل احظى بها قبل الحمام -  
 وان عابت موادي فهو فخري - لاني فارس من نسل حام -  
 ولي قلب اشد من الرواسي - وذكري مثل عرف المسك نام -  
 ومن عجبني اصيد الاسد قهراً - واقترب الضواري كالحوام -

ونقنصني ظبي السعدى وتسطو  
لمر ابيك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
سلام في سلام في سلام  
وقال ايضا

ساضمرو جدي في فوادي واكم  
واطمع من دهري بما لا اناله  
وارجو التذاني منك يا ابنة مالك  
فني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزي ان اح قومك في دمي  
الم تسمعي نوح الحمام في الدجى  
ولم يبق لي باعبل شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضاع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي عالة  
احن الى تلك المازل كلما  
بكيت من البين المشت وانني

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي  
وفوارس لي قد علمتهم  
يشون والماذي فوقهم  
كم من فتى فيهم اخي ثقة  
ليسوا كاقوام عامتهم  
عجلت بنو شيبان مدتهم  
كنا اذا نفر المطي بنا  
نعد فنتعمن في نخورهم  
صدرا على التكرار والكلم  
بتوقدون توقد الغم  
حر اغر كفرة الرثم  
سود الوجوه كعدن البرم  
والبقع استاه بنو لاثم  
بدالنا حوض من الرضم  
نجثار بين القتل والغم

أنا كذلك ياسمى اذا غدر الخليف نقود بالخطم-  
وبكل مرهفة لما نفذ بين الضلوع كطرة القدم-

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عيلة ياندي قد جلت ظلمة الظلام البهم  
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتصريم-  
اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما انثنى بمرّ النسيم-  
وكسته انفاسها ارج الندى فبقنا من طيها في نعيم-  
كاعب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم-  
كلما ما ذقت باردًا من لماها خلته في في كنار الجحيم-  
مرق البدر حسنها واستعارت سحر اجفانها ظباة العريم-  
وغرامي بها غرام متيم واعذابي من الغرام المقيم-  
ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي  
وانكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونوى اليو بالتفخيم-  
واذا سار سابقته المنايا نجو اعداء قبل يوم القدوم-

وكانت امه زببة كثيرًا ما تعفنه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفًا عليه من القتل فتذكر كلامها

يومًا وهو في بعض المعامع فقال

تعفني زببة في الملام- على الاقدام في يوم الرحام-  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام-  
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام-  
يخوض الشيف في بحر المنايا ويرجع سالمًا والبحر طام-  
وباتي الموت طفلًا في مهود ويلقى حتفه قبل العظام-

فلا ترضى بمنقصه وذل  
فعيشك تحت ظل العز يوماً  
وتنعم بالقليل من الحطام  
ولا تحت المذلة ألف عام  
وقال

سلي يا ابنة العبي رمحي رصاصي  
سقيتها والخليل تعثر بالثما  
وفرقت جيشاً كان في جنبااته  
على مهرقة منسوفة عربية  
وتسهل خوفاً والرياح قواصد  
فحمت بها بحر المنايا فحمت  
وكم فارس يا عجل عذرت تأوياً  
ثقله وحش الفلا وتنوشه  
احب بني عيس ولو هدروا دمي  
واحمل ثقل الضيم والضم جائر  
وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاد لا يسليه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وها تفكر شجت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عيلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحي خوة  
لها من تحت رفعا عيون  
وبين شفافها مسك عبير  
فما للبدر ان سفرت كمالات  
يلد غرامها والوجد عندي  
وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلد به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صحاح حشو جفنيها مقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للغصن ان خطرت قوام  
ومن يعشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي  
 وقد لاقيت في سفري امورا  
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا  
 وسلطانا له كل البرايا  
 يفيض عطاؤه من راحتيه  
 وقد خاضت عليه الشمس تاجا  
 جواهره النجوم ونيه بدره  
 بنو نمش للجماعه سرير  
 ولولا خوفه في كل قطره  
 جميع الناس جسم وهو روح  
 تصلي نحوه من كل فج  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

### وقال

هاج الغرام قدر بكاس مدام-  
 ودع العواذل يطنبون بعدلهم  
 يدنو الحبيب وان تذاّت داره  
 فكان من قد غاب جاء مواصلي  
 ولقد لقيت شداثدا واوابدا  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا  
 ما راعني الا الفراق وجوره

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانا

ظلما ورمحي ناصري وحسامي  
 ولي بأس مفتول الذارعين خادري  
 وذلا وعزّي قائدة بزمامي  
 يدافع عن اشباله ويحمي

واني عزيز الجار في كل وطن - هجرت البيوت المشرفات وشاقي  
وقد خيروني كأس خمر فلم اجد - سارحل عنكم لا ازور دياركم  
واطلب اعدائي بكل سميدع - منعت الكرى ان لم اقدموا بسا  
تهز رماحا في يديها كأنما - اذا اشروعوها للظمان حسبتها  
ويض سيف في طلال عجاقة - الا غنيا لي بالصهيل فانه  
وحطاً على الرمضاء رحلي فانها - ولا تذكري لي طيب عيش فأنما  
وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - فما لي ارضى الذل حظاً وصاري  
ولي فرس يهيكلي الرياح اذا جرى - يجيب اشارات الضمير حسامة

وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خسف البدر حين كان تماما - ودراري انجم غارت وغابت  
حين قالوا زهير ولي قتيلاً - قد سقاه الزمان كأس حمام  
كان عوني وعدقي في الرزايا - يا جفوني ان لم تجودي بدمي  
فسما بالذي امارت واحي - وتولى الارواح والاجساما

وخفي نوره فعاد ظلاما - وضياء الافاق صار قتاما  
خيم الحزن عندنا واقاما - وكذلك الزمان يسقي الحماما  
كان درعي وذابلي والحساما - فجعلت الكرى عليك حراما  
وتولى الارواح والاجساما

لارفعت الحسام في الحرب حتى      اترك القوم في الفيافي عظاما  
يا بني عامرٍ متلقون برقاً      من حسامي يمري الدماء سجاما  
وتضج النساء من خيفة السي      وتبكي على الصغار اليتامي  
وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال بذكر ابامه التي كانت له مع حرب  
داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزم فيه بنو عبس

ناتك رقاش الامن لمام      وامسى حبلها خلق الرمام  
وما ذكرى رقاش وقد ابنت      رعى الادمات عند بني شمام  
ومسكن اهلها من نخل جزع      تبيض به مهايف الحمام  
وقفت وصحبتى بشعيلبات      على اقتاد عوج كالسمام  
فقلت تبينوا ظعننا سراعاً      تام شواحظاً جنح الظلام  
لقد منتك نفسك يوم قور      احاديث الفواد المستهام  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها      بما منتك تغريراً قطام  
ومرفصة رددت الخيل عنها      وقد همت بالقاء الزمام  
فقلت لها اقصري عنه وسيري      وقد علق الرجائز بالخدام  
وخيل تحمل الابطال شعناً      غداة الروح امثال الزلام  
عنا جميع تخب على رحاها      تشير النقع بالموث الزوام  
الى خيل مسومة عابها      حماة الروح في ربح القتام  
عليها كل جبار عنيد      الى شرب الدماء نراه طامي  
بايديهم مهندة وسمر      كان ظبايتها شعل الضرام  
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا      حريقاً في غريف ذي اضطرام  
واسكت كل صوت غير ضرب      وعترسة ومرمي ورام  
وزعت رعيها بالرمح شذراً      على ربه كسرحان الظلام  
اكرز عليهم مهرية كليماً      قلاندة سبائب كالقرام  
اذا شكت بنافذه يداه      نعرض موقفاً ضحك المقام

كان دثوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبر مصر  
 يقدمه فتى من آل عبس  
 عجوز من بني حام بن نوح  
 تواردها منازل السهام  
 بقارحة على فاس اللجام  
 اخوه وامه من نسل حام  
 كان جينها حجر المقام  
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غدر الشعراء من متردم  
 اعيالك رسم الدار لم يتكلم  
 يادار عبلة بالجواء تكلي  
 دار لا نسف غضيض طرفها  
 قوقفت فيها نقتي وكانها  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها  
 حبيت من طلس نقادم عهده  
 وتحل عبلة في الحدير تجرأها  
 حلت بارض الزائرین فاصبحت  
 علقته عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا تظني غيره  
 اني عدائي ان ازهرك فاعلي  
 حالت رماح بني بغيض دونكم  
 يا عبلي لو ابصرني لرايتني  
 كيف المزاروقد تربع اهلها  
 ان كنت ازمعت الفراق فانما  
 ما راعني الا حمولة اهلها  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة  
 اذ تستبدك بذي غروب واضح  
 ام هل عرفت الدار بعد توهم  
 حتى يكلمك الادم الاعجبني  
 وعي دجلكا دجلكا دجلكا  
 طوع العناق لذينة المتبسم  
 فدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصمان فالمتلثم  
 اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
 واخل في حلق الحديد المبهم  
 عسراً على طلابك ابنة محرم  
 زعماً لعمر ابيك ليس برعم  
 مني بمنزلة المعب المكرم  
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
 وزرت حوافي الخيل كل ملم  
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيفم  
 بعنيتين واهلها بالغيلم  
 زفت ركائبكم بليل مظلم  
 وسط الديار تسف حب الحمم  
 سوداً كحافية الغراب الاسمم  
 عذب مقبله لذيد المطعم



وكأنَّ فارة تاجرٍ بقسيمة  
ارروضة انقا تضمن نبتها  
نظرت اليك بمقلة مكحولة  
وبحاجب كالنون زين وجهها  
ولقد امر بدار عبلة بعدما  
جادت عليه بكر كل حرقة  
سحاً وتسكاباً فكل عشية  
وخلال الذباب بها فليس يبارح  
هزجاً يحك ذراعه بذراعه  
تسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
وحشيتي سرج على عبل الشوى  
هل تبلغني دارها شديدة  
خطارة غب السرى زبافة  
وكأنما تطس الاكام عشية  
تاوي له قلص النعام كما اوت  
يتبعن قلة راسه وكأنه  
صعل يهود يذي العشرة بيضة  
شربت بماء الدحرضين فاصبحت  
وكأنما تنأى بجانب دفها ال  
هرج جنيب كلما غطفت له  
بركت على جنب الذراع كأنما  
وكان رباً او كحياً معقداً  
بلى مغابنها به فتومعت  
ابقي لها طول السفر مقرباً

سبقت عوارضها اليك من الغم  
غيث قليل الدمن ليس بمعلم  
نظر الملول بطرفه المتقسم  
وبناهد حسن وكشح اهضم  
لعب الربيع بربعها المتوسم  
فتركن كل قرارة كالدرهم  
يجري عليها الماء لم يتصرم  
غرداً كفعل الشارب المترنم  
فدح المكب على الزناد الاجدم  
وايت فوق سراة ادهم ملجم  
نهد مراكله نبيل المحزم  
لعنت يجرم الشراب مصرم  
تطس الاكام بوقع خف ميثم  
بقرب بين المنسمين مصلم  
حرق يمانية لا عجم طمطم  
حرج على نعش لن مخيم  
كالمدذي الغر والطويل الاصلم  
زوراء تنفر عن حياض الديلم  
وحشي من هرج العشي مودم  
غضبي انقاها باليدين وبالغم  
بركت على قصب اجش مهضم  
حش الوقود به جوانب قمقم  
منه على سعن قصير مكوم  
سنداً ومثل دعائم التخيم

ينباع من ذفرى غضوب حسرة  
ان تغد في دون القناع فاني  
اثني على بما علمت فاني  
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
واقعد شربت من المدامة بعد ما  
بزجاجة صفراء ذات اسرة  
فاذا شربت فاني مستهلك  
واذا صحت فما اقصر عن ندى  
وحليل غانية تركت مجدلاً  
سبقت يداي له بعاجل طعنة  
هلاً سالت الحيل يابنة مالك  
اذ لا ازال على رحالة ساج  
طوراً يجرود للطعان وتارة  
يمخرك من شهد الواقعة انني  
ومدحج كرك الكماة نزاله  
جادت يداي له بعاجل طعنة  
برحبية الفرعين يهدي جرسها  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
وتركة جزر السباع ينشئه  
ومشك سابعة هتكت فروعها  
رند يداه بالقдах اذا شتا  
لما راني قد نزلت اريده  
فطعنته بالرمح ثم علوته  
عهدي به مد النهار كافاً

زيافة مثل الفنيق المكرم  
طب باخذ الفارس المستلثم  
سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
مر مذاقته كطعم العلقم  
ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
قرنت بازهر في الشمال مقدم  
مالي وعرضي وافره لم يكلم  
وكما علمت شائلي وتكرمي  
تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
ورشاش نافذة كلون العندم  
ان كمت جاهلة بما لم تعلم  
نهد تعاوره الكماة مكلم  
باوي الى حصد القسي عرمرم  
اغشى الوغا واعف عند المغنم  
لا بمعن هرباً ولا مستسلم  
بثقف صدق الكعوب مقوم  
بالليل معتنس السباع الضرم  
ليس الكريم على القنا بمحرم  
يقضمن حسن بنانه والمعصم  
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم  
هتاك غايات التجار ملوّم  
ابدي نواجذه لغير تبسم  
بمهند صايف الحديدة مخدم  
خضب البنان ورأسه بالعظم

بطل "كان" ثيابه في سرحه  
يا شاة ما قنص لمن حلت له  
فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي  
قالت رايت من الاعادي غرة  
وكانما التفت بجيد جداية  
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي  
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى  
في حومة الموت التي لا تشتكي  
اذ ينقون بي الاسنة لم اخر  
لما سمعت نداء مرة قد علا  
ومحلم يسعون تحت لوائهم  
ايقنت ان سيكون عندائهم  
لما رايت القوم اقبل جمعهم  
يدعون عنتر والرماح كانها  
يدعون عنتر والسيوف كانها  
يدعون عنتر والسهم كانها  
يدعون عنتر والدروع كانها  
ولقد تركت المهر يدمي نحره  
ما ذلت ارميهم بثغرة نحره  
فازور من ونع القنا بلبابه  
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
ولقد شفا نفسي وابرا سقمها  
والخيل تقتحم الغبار عوابسا  
ذلل ركابي حيث شئت مشايحي

يحذي نعال السبت ليس بتوام  
حرمت علي وليتها لم تحرم  
وتجسسي اخبارها لي واعلمي  
والشاة ممكنة لمن هو مرتم  
رشاء من الغزلان حر اوتم  
والكفر مخبئة لنفس المنعم  
اذ تخلص الشفتان عن وضع الغم  
غمراتها الابطال غير تغفم  
عنها ولكني تضايقي مقدمي  
وبني ربيعة في الغبار الاقتم  
والموت تحت لواء ال محلم  
ضرب يطير عن الفراخ الجثم  
يتذاكرون كرت غير مذم  
اشطان بشر في ابلان الادم  
لمع البوارق في سحب مظلم  
طش الجراد على مشارع حوم  
حرق الضفادع في غدير ديجم  
حتى التقني الخيل ثاني جذع  
ولبانه حتى تسربل بالدم  
فشكا الى مبرة وتحمحم  
ولكان لو علم الكلام مكلمي  
قول الفوارس ويك عنتر اقدم  
ما بين شيطمة واجرد شيطم  
لي واحفزة بامر مبرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن      للحرب دائرة على ابني ضمضم  
 الشامي عرضي ولم اشمهما      والنادرين اذا لم القهما دمي  
 ان يفعلا فلقد تركت اباهما      جزر السباع وظل نسري قشع  
 وقال هذين البيتين و بعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرتك والرواح نواهل      مني ويبض الهند تقطر من دمي  
 فوددت ثقيل السيوف لانها      لمعت كبارق ثغرك المتبس

### وقال

قفا يا خليي الغداة ولما      وعوجا فان لم تفعلا اليوم تندما  
 على طلال لو انه كان قبله      تكلم رسم دارس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله      على عهد ذي القرنين لن يتهدما  
 اذا خطرت عيس وراء ي بالقنا      علوت بها بيتا من المجد معلما  
 تراهم يمدون العناجيج والقا      طوال الهوادي فوق ورد وادما  
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة      اثرا غبارا بالسنايك اقما  
 الا رب يوم قد انحنى ابدارهم      اقيم بها سيفي ورمحي الموقما  
 وما هز قوم راية للقاء ثقتنا      من الناس الا دراهم ملئت دما  
 وانا ابدنا جمعهم برما حنا      وانا ضربنا كبشهم فتعطما  
 بكل رفيق الشفرتين مهند      حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يفلق هام الدارعين ذبابه      ويفري من الابطال كفا ومعصما

### قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا نادي المنادي في دجى النقع يراني

|           |         |          |                   |
|-----------|---------|----------|-------------------|
| وحسامي    | وقناتي  | انفعالي  | شاهداني           |
| اشعل      | النار   | واطاهما  | بجناني            |
| انني      | ليث     | ليس لي   | في الخلق ثان      |
| خلق       | الرحم   | والحسام  | الهندواني         |
| ومعي      | في      | المهدكنا | فوق صدرى          |
| فاذا ما   | الارض   | صارت     | وردة مثل الدهان   |
| ورأيت     | الدم    | يجري     | لونه احمر قان     |
| ورأيت     | الخليل  | تهوي     | في فواحي الصمصحان |
| فاستقياني | لا      | بكاس     | من دم كالارجوان   |
| واسمعاني  | نغمة    | الاسيا   | ف حتى تطرباني     |
| اطرب      | الاصوات | عندي     | رنة السيف اليماني |
| وصليل     | الرحم   | في بو    | م طعان او رهان    |



وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| يا ايها الملك الذي راحته   | قامت مقام الغيت في ازمائه |
| يا قبلة القصاد ياتاج العلا | يابدر هذا العصر في كيوانه |
| يا خاجلاً نوء السماء بجوده | يا منقذ المحزون من احزانه |
| يا ساكنين ديار عبس انني    | لاقيت من كسرى ومن احسانه  |
| ما ليس بوصف او بقدر او يفي | اوصافه احد بوصف لسانه     |
| ملك حوى رتب المعالي كلها   | بسمو مجدر حل في ايوانه    |

مولى به شرف الزمان واهله  
واذا سطا خاف الانام جميعهم  
المظهر الانصاف في ايامه  
امسيت في ربيع خصيب عنده  
ونظرت بركته تفيض وماؤها  
في مربع جمع الربيع بربعه  
وطيوره من كل نوع انشدت  
ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
والنصر من جلسائه دون الورى  
فلا شكرن صنيعه بين الورى  
وقال

اذا خصمي نقاضاني بدين  
وحد السيف يرضينا جميعا  
جهلتم يا بني الاندال قدرى  
وما هدمت يد الحدنان ركني  
علوت بصارمي وستان رمحي  
وغادرت المبارز وسط قفري  
وكم من فارس اضحى بسيفي  
تحوم عليه عقبان المنايا  
واخر هارب من هول شخصي  
وسوف ايد جمعكم بصبري  
وقال عند فقد عبلة حينما هرب  
يا طائر البان قد هيجت احزاني  
ان كنت تندب الفأقد فجمعت به  
تضيت الدين بالرحم الرديني  
ويحكم بينكم عدلا ويني  
وقد عرفته اهل الحافقين  
ولا امتدت الي بنان حيني  
على افق السهى والفرقدين  
يعثر خده والعارضين  
هشيم الراس مخضوب اليدين  
وتحجل حوله غربان بين  
وقد اجرى دموع المقلتين  
ويطفي لاعجى ونقر عيني  
وزدني طربا يا طائر البان  
فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلاً  
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله يا طير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فئت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرقتين سيجاني  
وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
اسأله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الف له واذا شكا  
ويندب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان ترى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ايل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزنة  
وما كنت في دوح تميم غصونه  
ايا عبال لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين يوتكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورة  
وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان

بالامس كان بك الظباء او انسا  
 يا دار عبلة اين خيم قومها  
 ناحت خميلات الاراك وقد اكي  
 يا دار ارواح المنازل اهله  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلة ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كنت مثلي ما ابست ملونا  
 اين الخلي القلب ما من قلبه  
 عرني جياحك واستمر دمع الذي  
 حتى اطير مسائلا عن عبلة  
 واليوم في عرصاتك الغربان  
 لما سرت بهم المطي وبانوا  
 من وحشة نزلت عليه البان  
 فلذا نارا تبكيهم الابدان  
 ان كان للربع المحيل لسان  
 حتى ذهانا بعده الهجران  
 اين اسنقر باهلها الاوطان  
 وينوح وهو موله حيران  
 حستوا لامات بك لاغصان  
 من حر نيران الغرام ملان  
 افنى ولا يفنى له جريان  
 ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان غنرة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليل عنا  
 ابدنا جهم لما اتونا  
 وداموا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم ببعض مرهفات  
 وفرقنا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساء تبكي  
 وحجارا راس طعني فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لافقت بنو الاعجام ما  
 تقوج مواكب انسا وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 نقد جسومهم ظهرا وبطننا  
 يزدن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تاني يا ابن شداي تاني  
 وقد تنفى الجبال ولست افنى



انا الحصن المشيد لآل عيس - اذا ما شارت الابطال حصنا  
شبيهه الليل لوني غير اني - بفعلني من رياض الصبح اسنى  
جوادي نسبتني وابي وامى - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي ما لك بن زهير العبسي وكان صديقاً له

الا يا غراب البين في الطيران - اعرفني جناحاً قد عدمت بناني  
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلة وهو ان -  
فان كان حقاً فالنجوم لفقدته - تغيب ويهوى بعده القبران -  
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً - يخاف بلاء طارق الحدثنان -  
فاله عيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
فيلتهما لم يجربا نصف غلوة - وابيتهما لم يرسلان لرهان -  
وليتهما كانا جميعاً ببلدة - واخطاهما قيس فلا يربان -  
فقد جلبا حيناً وحرباً عظيمة - تبيد سراة القوم من غطفان -  
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً نهجان -  
وكان لدى الهيجاء يحوي ذمارها - ويطعن عند الكر كل طعان -  
به كنت اسطوح حيناً جدت العدا - غداة الاقا نحوي بكل يمان -  
فقد هدأ ركي فقدته ومصابه - وخلي فوادي دائم الخفقان -  
فوا اسفاً كيف اتثنى عن جواده - وما كان سيفي عنده وسنان -  
رماء بسهم الموت رام مصمم - فيا ليتته لما رماه رمان -  
فسوف ترى ان كنت بعدك باقياً - وامكنني دهر وطول زمان -  
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة - لقرت بها عيناك حين تراني

وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتاباً في البعاد وفي التداني

يريد مذاني ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه قهراً  
 وما لبيته الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وقرن قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 وتمهم ان يا كان منه  
 متى تهوي الى الخدين منه  
 وما اوهى مرامس الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس اني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيجاء قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 لعرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخون اكفهم يوم الطعان

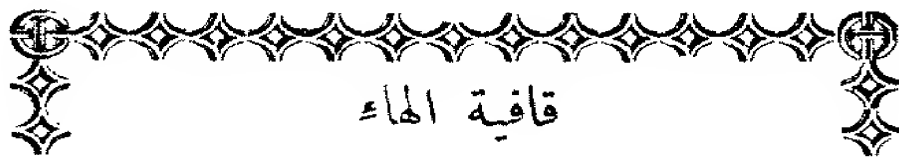
ولا امسافهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقتحمون احوال المنايا  
اعبلة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت ديار نياً  
وغضت غبارها والخيول تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدره قد تركناه طريحا  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدنا والفخار لنا لباس

وقال يروح اماك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر

ذكرت صبايتي من بعد حيد-  
وحن الى الحجاز القلب مني  
اتطلب عبلة مني رجاء-  
رويدا ان افعالي خطوب  
فكم ليل ركبته جوادا-  
وناداني عندي في شمالي  
اياخذ عبلة وغد ذم-  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الا عادي في عيب-  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيه

فعاد لي القديم من الجمون-  
فهاج غرامه بعد السكون-  
اقل الناس علما باليقين-  
تشيب لهولها رؤس القرون-  
وقد اصبح في حصن حصين  
ونائبني حسام في يميني  
ويحظى بانفي والمال دوني  
وكم بلقي هجان من هجين-  
فعابوني بلون في العيون-  
سوى قيس الذي منها يقين-  
كما هو للمعاصم يصطفيني

لقد اضحى متيناً جبل راجٍ  
من القوم الكرام وهم شمس  
إذا شهدوا هياجاً قلت اسد  
أيا ملكاً حوي رتب المأالي  
حلت من السعادة في مكان  
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
تمسك منه بالحبل المتين -  
ولكن لا توارى بالدجون -  
من السر الذوايل في عربين -  
إليك قد التجأت فكن معيني  
رفيع القدر منقطع القرين -  
ومن والاك في عزٍ مبين -



### قافية الهاء

وقال

يا عبلَ أين من المنية مهربي  
وكتيبة لبستها بكتيبة  
خرساء ظاهرة الاديم كأنها  
فيها الحكمة بني الحكمة كأنهم  
شبه بايدي القابسين إذا بدة  
صبر أعدوا كل اجرد سامع  
يعدون بالمتدرعين عوابساً  
يحملن فتية مدامعيس انقما  
من كل اروع ماجد ذو صولة  
وصحابة شم الانوف بعثتهم  
وسريت في غلس الظلام افودم  
ورابت في كبد الهجير فوارساً  
وضربت قرني كبشها فتجدلا  
حتى رابت الخليل بعد سوادها  
ان كان ربي في السماء قضاها  
شهباء باسلة يخاف رداها  
نار يشب وقودها بلظاها  
والخيل تعثر في الوغى بقناها  
با كفهم غلب الظلام سناها  
ذبلت مراكله وضم حشاها  
قوداً تهتم ابنها ووحاها  
وقراً اذا ما الحرب خف اوها  
يسطوا اذا لحقت حصى بكلاها  
ليلاً وقد مال الكرى بطالاها  
حتى رايت الشمس زال ضحاها  
فطلعت اول نارس اولها  
وجعلت مهري وسطها فضاها  
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع الفجيع حوافلاً  
فرجعت محموداً براس عظيمها  
ما سمت انثى نساءها في موطن  
ونارزات اخا حفاظ ساعة  
اغشي فتاة الحلي عمدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جاري  
اني امرت سهل الخليفة ماجدة  
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجيبها اما دعت لعظيمة  
وقال ايضاً

قف بالدبار وصح الى داهها  
دار يفوح المسك من عرساتها  
دار لعبلة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساعة  
ام كيف تبال دمنة عادة  
يا عبل قد هام الفواد بذكركم  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه  
يا عبل اني في الكريمة ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهنالك اطمن في الوغي فرسانها  
وسلي القوارس يخبروك بهمتي  
وازيدها من نار حربي شعلة

فغسى الديار تحبيب من ناداها  
والعود والبد الركي جناها  
وذات لعمري ما اراك تراها  
رمت بعينك ام جفاك كراها  
سفي دار عبلة سائلاً مغناها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
واري ديوني ما يحمل قضاها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
شرس اذا ما الطعن شق جباها  
نار الكريمة او تخوض لظاها  
سمر الزماح على اختلاف قناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لبيب شعاعها  
واكون اول ضارب بمهند  
واكون اول فارس يغشى الوغى  
والخيل تعلم والفرارس انني  
يا عبل كم من فارس خلينه  
يا عبل كم من حرقة خليتها  
يا عبل كم من مهرة غادرتها  
يا عبل لو اني لقيت كنية  
والا المنية وابن كل منية  
وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حركم امست عوانا  
واكن ولد سوءة ارتثوها  
واني غير خاذلكم ولكن  
فاني لم اكن ممن جناها  
وشبوا نارها لمن اصطلاها  
ساعى الان اذ بلغت مداها



### قافية الباء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لم اقتتلوا  
عليها وارادوه ان يردوها فابي وخرج بابل وجعل له منزلا في بني جديلة  
من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
كوحى صحايف من عهد كسرى  
امن ذو الحوادث يوم تسمو  
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
كرجع الوشم في رسع الهدى  
فاهداها لا عجم طمطمى  
بنو جرم لحرب بني عدي  
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركية  
وقال

لقينا يوم صهباؤه سويه  
لقيناهم باسياف حداد  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيوف نسوق فهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عبس وانا  
نجيد الطعن بالسمراحوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكنا  
ونحن العادلون اذا حكمنا  
ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفا من سلطانا  
ملو عنا ديار الشام طرا  
انا العبد الذي بديار عبس  
سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصاري سوق المنايا

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فخالوهم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابله كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهما ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فاندروهم حتى اذا كان الليل مريح في الشجر نيراناً  
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتملوا  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا  
اذ هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل  
وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عنتره في ذلك

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| الا قاتل الله الطلول البواليا | وقاتل ذكراك السفين الخواليا      |
| وقولك للشيء الذي لا تناله     | اذا ما هو احولى الاليت ذاليا     |
| ونحن منعنا بالفروق نساءنا     | نشرف عنها مشملات غواشيا          |
| حلفت لهم والخيل تدمى نحورها   | نزاياكم حتى تهرؤا العواليا       |
| عواليا زرقاً من رماح ردينة    | هرير الكلاب يثقين الافاعيا       |
| تفاديتهم استاء نيب تجعت       | على رمق من العظام تفاديا         |
| الم تعلموا ان الاسنة احزرت    | بقيتنا لوان للدهر باقيا          |
| ونحنظ عورات النساء وننقي      | عليهن ان ياتين يوماً مخازيا      |
| وانا ابينا ان تصب لثانكم      | على رشقات كالطبء عواطيا          |
| وقلت امر قد اخطر الموت نفسه   | الامن لامر حازم قد بداليا        |
| وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى  | شواحطة واقبلوها النواصيا         |
| وانا نرد الخيل تحكي وروسها    | رؤوس نساء لا يجدن فواليا         |
| فما ان وجدنا بالفروق اثابة    | ولا كشفاً ولا دعينا مواليا       |
| تعالوا الى ما تعلمون فاني     | ارى الدهر لا ينجي من الموت فاجيا |
| انتهى والحمد لله اولاً واخراً |                                  |

